

بسم الله الرحمن الرحيم

مضماً الاسرة المردوخية ( السنوية )

فصل من كتاب تاريخ مردوخ

عنه عن الفارسية واصناف اليه

م جميل بندي الروزياني

صاحب الفضيلة العالم الأديب الشيخ محمد الخيال المحترم

تقبلوا هذه النسخة مع رداها

للديار فقط

insitut kurde de paris

أحدته تعالى وأحد فصل من كتاب تاريخ مردوخ... عنه عن الفارسية واصناف اليه... م جميل بندي الروزياني... صاحب الفضيلة العالم الأديب الشيخ محمد الخيال المحترم... تقبلوا هذه النسخة مع رداها... للديار فقط... إن شاء الله تعالى... (السنوية)...

بسم الله الرحمن الرحيم

احمده تعالى واهلى على نبيه محمد ( ص ) وآله وصحبه وامته اجمعين .

ومحمد فعند صدور كتاب ( الكرد ) للاستاذ ( آية الله الشيخ محمد مردوخ ) السندي الكردي ستانكي العالم الجليل المعروف بعلمه الغزير وتطلعه بالادب والتاريخ والمامه بالاحساب والانساب ؛ كنت قد اعترمت على نقله بجزئيه من اللغة الفارسية الى اللغة العربية بعد ان قام الاديبي الكردي ( محمد فدا ) بنقله الى اللغة الكردية ، وكان غرضي من ذلك ان اخدم ابنا شعبي ولا سيما الاسر الكردية في بغداد وغيرها من المدن العراقية من يجهلون لغة اباثهم او نسوها او تناسوها .

بيد ان وقوع الكتاب في مجلدين ضخمين ، وعدم احتواء المجلد الاول منه معلومات اكثر مما جاء في كتاب ( خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ) للمرحوم ( محمد امين زكي بك ) من الكتب التاريخية ، بله ، كونه ( حسب اعتقادي ) قريبا من ترجمة حرفية له في اكثر مواضعه ولكن المجلد الثاني خاصا بالاسر ( الاردانية ) وقد عرشنا معظمها في ~~الجزء الثاني~~ ( شرفنامه ) . ولم يحتو حوادث تاريخية اخرى ، ولوجود اخطاء تاريخية كثيرة فيه ، وعدم تطابقه مع القائع لاعتماد المؤلف على حافظته اكثر من المصادر ، ولكونه محتاجا الى تصحيح الاخطاء واستدراك النواقص .

( كما فعلته في هذا القسم ) مما كان يسبب ارهاقي ويستغرق من وقتي امدا طويلا ، ويعوزنسي الى الحصول على مصادر تاريخية مختلفة - والناجيد عن مكتبي بحكم الظروف القاسية - كسل ذلك اضطرني لان اصرف النظر عن القيام بالمهمة بسهولة كاملة .

بيد انه طلب الي من لا استطيع مخالفة رغبته ، ان انقل الى اللغة العربية القسم الرابع من الجزء الثاني الخاص بارومة الاسرة ( المردوخية = السنوية ) التي تمت بهم صلة المصاهرة ، وابنه الوحيد سبطهم ، وكان يكن احتراما واقرا <sup>لمرحوم</sup> مصهره - والد تربيته - لذلك اضطلعت بالمهمة مضيا اليها معلومات تتعلق بالاسرة السنوية المهاجرة من ( سنة = سنديج ) الى بغداد حصلت عليها من ( الاستاذ عبد الله السنوي ) احد افراد الاسرة .

وانه ليحز في القلب ان يجد المرء بين ابنا الشعب الكردي اناسا تنكروا لقوميتهم ، وابدوا استعدادهم - اكثر من غيرهم - للاندماج والذوبان في قومية اخرى ، والاتساب الى من لا تربطهم به ( اذا استثنينا رابطة الاخوة الانسانية المشتركة بين كافة البشر ) والرابطة الاسلامية العامة بين المؤمنين ) لا صلة الدم ولا وشائج القرى من قريب او بعيد ، من هنا الى آدم ( ع ) وهذا الاستعداد للاندماج بقومية اخرى ، وانتحال نسب اخر غير النسب الاصلى له اسباب شتى

- ١ - حب الاكراه للشجاعة والبطولة - ككل شعب جبلي - وقد بحث هذا على ان يخلق اسر كثيرة منهم نسبا يوصله ~~(الاسرة)~~ ( رستم زال ) او ( فرهاد ) او ( خالد بن الوليد ) مثلا
- ٢ - حب الشهرة والسميت ، وهذا جعل قسما منهم ينتمون الى ( الكيانيين ) و ( الساسانيين ) و ( بنسب امية ) و ( الحباسيين ) ، و ( لصفوية ) وغيرهم ٠٠٠ او اختلق له شجرة سيادة توصله بالامام ( على بن ابي طالب ) ( رض ) وبواسطة مصاهرتة بالنبي محمد ( ص ) ولا تتجاوز الاجيال والظاهر التي تحويها الشجرة - اية شجرة - اربعين جيلا ، مما يصعب معه الاعتماد على تلك الشجرة ، اذا رجعنا الى علية حسابية بسيطة واعتبرنا كل جيل خمسة وعشرين ( ٢٥ ) او ثلاثين ( ٣٠ ) عاما . مع العلم ان العلماء السلف ( رج . ) اذعنوا للقول الماثور : ( الناس ما مانون على انسابهم ) فلم

يعترضوا على اى منتسب ، ولم ينظروا فى الامر نظرة حسابية بسيطة . بل تقبلوا كل ذلك بسذاجة  
وحيث نية .

٢ - الطدية والانتهازية والاستغلالية : هذه الخصائل الثلاثة أدت باناس من الاكراد ان ينصهروا  
فى بودقة القوميات الفارسية فى ايران ، والتركية فى تركيا ، والعربية فى البلاد العربية وهلم جرا . . . . . ولم  
يقفوا عند هذا الحد ، بل غالى بعضهم فى تقبل القومية الاخرى بحيث صار يعادى ابنا قومـــــــــــــــــه  
الاکراد اكثر من اى عنصر آخر . ويسبى الى قتلهم وسحقهم والفك والتكيل بهم . فى سبيل صهرهم  
فى القومية التى انتظما لنفسه ، وهو اشد تعصبا فى تبني تلك القومية والتمسك بمبادئه ، من ابنا  
تلك القومية الاقحاح . حذرنا الله ووقانا من هذا المرض الوهيل .  
واطى وطيد ان يعتز الابنا المظلومون من بنى شعبي التجاهلين لقوميتهم بهذه الكلمات ، ولا يعتبروها  
نقدا لهم فقط بل يجيلوا النظر فى ( شرفنامه ) ليجدوا من سبهم الى ذلك من يستحق هذ اللوم  
هذا والله من وراء القصد وهو يهدى الى سوا السبيل .

محمد جميل احمد الروزيماني

بغداد - نزيل احد القنادق : ١٢٢ / ١٢٢٠

١٢٨٢ / ٢٢

insititut kurde de paris

بسم اللطيف الرحمن الرحيم  
( القسم الرابع )

في بيان اوضاع ( ( سنندج = سنه = اردلان ) ) العامة ويشتمل هذا على مقدمة وثلاثة بنود :  
— المقدمة :

بعد ان رضخ الشعب الكردي بنتيجة دعوة كوروش الكبير في اكباتان = همدان لاضاعة طاقت ولحم نسيج الشرف والاستقلال ( كما اسلفنا ذلك في اواخر المجلد الاول ) وتشكلت بنتيجة ذلك الدولة الايرانية في ذاب الشعب الكردي تدريجيا في بودقة ( مظلومة ايران ) واخفقت شجاعات وطولات الشعب الكردي واعماله العسكرية الجريئة ، جميعها وتحت عنوان ( الايرانية ) ، فلا تجد ذكراً لاى عمل بطولي قام به اثناسا\* الشعب الكردي في يحون التاريخ مسجلا باسمهم بل عدت اعمالهم خدمات خالصة لايران ومسجلة باسم ايران وقد استمرت الحال على هذا المنوال حتى اواسط القرن الرابع للهجرة حيث نمت وانتعشت فكرة الاستقلال بالحكم والسلطنة في رأس (حسنيوه بن حسن الدينوري) حوالي عام ٢٥٨ هـ فثار على (ركن الدولة حسن بيويه) ثاني سلاطين آل بويه فلم يكن من (ركن الدولة) الا ان سير عام ٢٥٩ هـ ( ٩٦٩ م ) جيداً لجبا للقضاة عليه قادة ووزيره (ابن الحميد) بيده استدرت القضية فحسمها صلحا .

وبعد وفاة (حسنيوه) عام ٢٦٩ هـ ( ٩٧٩ م ) خلفه ابنه (بدر) في ادارة امور الدولة وتولى زمام الحكم فقال شهرة عظيمة وتوسعت رقعة حكمه فثارت ديوان الخلافة في بغداد سنة (٢٨٨ هـ) ( ٩٨٨ م ) لقب (ناصر الدولة) وكان يحضه لحكمه جميع البلاد الواقعة بين (دينور - واهواز ومناطق خوزستان كما كانت تخضع لتصرفه مناطق بروجرد نهاوند اسد آباد ) ) وبذلك استطاع الاستقلال في ادمغة رؤسا الاكراد كافة وتيقظوا من سياستهم العميق في جميع الجهات وبرزوا رؤوسهم من تحت اغطية الخمول والكمال ثم ظهروا في اواسط القرن السادس سلاطين آل البويه فثروا راية العدل والاستقلال واستعادوا كرامة الشعب الكردي المضاعة والاستقلال المفقود وقادروا يمل\* الشعب الاوراق الذهبية المفقودة من تاريخ الشعب الكردي بحيث انك تستطيع تسمية عهد (السلطان صلاح الدين الايوبي) عهد عودة الحياة الى جسم الشعب الكردي . فقد كانت تخضع لحكم هذه الاسرة بصورة مستقلة من جنوبي (القفالين حتى صنعاء اليمن) — هـ — من الشمال الى الجنوب — ومن وادي (دجلة) حتى (طرابلس النرب) — وهذا من الشرق الى الغرب — وقد اعتدج الحاج (الشيخ رضا الشاعر الكردي) هذا السلطان بقوله :

عرب انثاري فضلي ثيوه تاكه م ، افضل اما + صلاح الدين كه ديناى كرت لغزومرهى كوردي بايان هو (١)  
عمومي شهر ياران وسلاطيني فرنگستان + له رعب وسطوتي اوشيره داكشتي هراسان بسو  
معني البيتين :

( ايها العرب انني لا انكر لكم فضلا فانتم اناضل . . ولكن صلاح الدين الذي فتح الدنيا ( ٤ ) كان من جطة اكراد بايان (١) فكان جميع الطوك وسلاطين الافرنج ترتعد فرائصهم خوفا من صولة ذلك الاسد . )  
وحيث بدأت حملات المغول وانتثار الذين اجتاحوا المعالك الاسلامية من شرقها حتى غربها ودمروا كل ما وقعت  
(١) يظهر ان ( الشيخ رضا ) اعتقد بصحة رأى القائلين بانتساب اسرة صلاح الدين الى ( بدويين = بتوين ) وانه ليس من ( دوين ) في جفر سعد / اذرميجان .

عليه ايدى عجم من معالم الانسانية واثار الحضارة والحضارة اقبلت البلاد الكردية ( كردستان ) ايضا  
 بتطاولهم فأصابها الشبي الكثير من الدمار والخراب فأدت تلك الولايات والمصائب الي ان يفقد الشعب الكردي  
 مرة اخرى استقلالها الكامل فتصبل شمر حظه تدو الافون اما الشبي الذي احتفظ به الشعب الكردي وسقط  
 هذه الاغصير فهو استقلاله الداخلي فلم يفقده ابدا .  
 واخيرا لما تغلبت الدولة الايرانية وبدأت تتوسع في سيطرتها وتاد (الشاء اسماعيل الصفوي) من حطبة  
 على ديار بكر سنة ١١٢ هـ ( ١٥٠٦ ) م تناول على قسم من ( كرمشاه ) و ( سنه دز ) ونواحيها وضمها جميعا  
 الي مملكته وبقي القسم الاكبر من ( كردستان ) موزنا بين الامراء الاكراد أنفسهم فكان قسم منهم يدعى بيرانا جنسه  
 ادارة قومية وقسم منهم يدعى بامره بحسب الانظمة العشائرية ويتولى قسم منهم حفظ الاستقلال الداخلي بحسب  
 مقتضيات الظروف والامكان .

ولقد كان الاكراد دوما مسلحين خير تسليح ويردون تعديات الدول المجاورة فلا يفسحون لاي دولة  
 مجاورة مجالا للتطاول على تخوم بلادهم وخرق حدودها .  
 ولقد استمرت هذه الحال لعل على هذا الضوال حتى اوائل القرن العاشر الهجري حتى اذا اظلم  
 ( السلطان سليم العثماني ) الحرب على (الشاء اسماعيل الصفوي) اشترت عدد كبير من الاكراد ورجالتهم العظام  
 في الجرب الي جانب دولة السلطنة وهم حائزون وحاقدون عليها لسيطرتها على ( كرمشاه ) و ( سنه دز )  
 ونواحيها من جهة كما كانوا قد اتفقوا بربود قطعها لهم الحكيم ( الملا ادريس البديسي ) بأسم السلطان  
 ( سليم ) بأن يسترد لهم الولايات المشهورة من جهة اخرى . فمسيبت هاتان المادتان ان ينضم  
 الامراء الاكراد عامة الي جانب ( السلطان سليم ) وطالبوا منه ان الاكراد الذين خدعوا بمواعيد السلطان  
 ( سليم ) قد خسروا بعدئذ شيئا فشيئا الاموال التي عقدوها عليه وضيعوا الحقوق القومية والاستقلال  
 الداخلي تدريجيا .

ومع ان الاكراد والفرس ( كما ذكرنا سابقا ) - عاشوا في مدينة واحدة وهما من عرق واحد ،  
 وانحدرا من سلالة واحدة وكانا متحدى الدين والمذهب قبل الاسلام وكانا يعتمقان الديانة الزرادشتية  
 ثم اجتمعا تحت لواء الجامعة الاسلامية فمن المؤسف ان البؤس والظلم والتماسة قد علفت بأذيال  
 الشيعيين الاخوين المتحديين في المنصر والدين فثار بين هذين العنصرين المصطفيين عام ١٠٧ هـ ( ١٥٠١ م )  
 في ( اذربيجان ) اختلاف داخلي فتح ثغرا واسعا للتدخلات الخارجية والتحرشات الاجنية ادى في آخر  
 الامر الي ان تشتعل بين شيعيين قوى الشكينة نيران الاختلاف المذهبي حيث اعتنق الايرانيون المذهب  
 الشيعي وبقي القسم الاعظم من الاكراد محتفظين بمذهب اهل السنة واشتد هذا الخلاف القاصم للظاهر  
 عمرا طويلا وانتعز الاجانب الفرصة لتأجيج النار وتسميرها واهبطت المناقشة والمعاتبة اللتان كانتا تؤديان  
 الي تدارك الاخطا واصلاح الفساد لودخلتا في البين ولكن الاختلاف حل محلها - وبالاسف -  
 ومن البين ان الدول لايرانية لما انحدرت من اوج التمسك بالجامعة الاسلامية وحطت على وهدة  
 متفرق التشيع والتسفن كان شيئا طبيعيا ان ينضم فيها الشعب الكردي الي الباسل القائم نفوسه على عشرة  
 ملايين على الرغم من وحدة العنصر والتاريخ المشترك حيث كنا قبلا يسميران جنبا بحضب في قيادة ( كوروش  
 الكبير ) ويحوزان النصر والظفر المتتالين في فتح الاقطار الواحد بعد الاخر .

وهكذا اندمجت الاخوة الفارسية - الكردية والتحق الشعب الكردي بالذول التركي .  
 ياترى الم يفكر رؤساء الاكراد والفرس ومن بيدهم زمام الحل والعقد بأن رسول الاسلام ( ص ) لم يكن  
 ليملت مذهبين بل مذهب واحد فلو فرضنا انه كان شيعيا فمن اين نشأت السنة ؟ او انه كان سنيا فصاذا

~~الاصحاح~~  
~~الاصحاح~~

تجنبي الشيعة ؟ ولماذا لا يستيقظ الحارقان من رقاد الخلة ؟ ولماذا لا يصم الجانبان على وضع العصب  
الجاملي بمعزل؟ وتمسكا بالحقيقة الاسلامية الى النمط الذي كان معمولاً بها على عهد <sup>صاحب</sup> السعادة ( ص ) وفي  
ايام الخلفاء الراشدين ليهلغوا الودعة الاسلامية الى المسلمين كما جاءت بها الايات القرآنية والاختصاص  
النبوية الصحيحة وليلقنهم ويعلموهم كما اراد صاحب الشريعة ويخرجوا بهذا السلوك روح ( نادرشا ) القاهرة  
المرفقة في اوج الخلود حيث كان يرعب في سلوت هذا الصلت المادق .

ولقد الى موضوعا مرة اخرى فان ( السلطان سليم ) لما اصر على النظر في نتائج الاختلافات  
الغذومية المسرة بالنسبة له ورأى ان نتائج تلك الحوادث كانت في صالحه سارع الى استغلالها فاولئ  
من مسكره في ( امايسيه ) نديمه ومكن سره الحكيم العلامة ( ادريس البديسي ) الى امراء الاكراد  
وقد كان ~~معتزلا~~ معتزلا لديهم معتزلا معتزلا معروف بالفضل والشجاعة والشرف - فاستطاع بقوة بيانه وبلافة  
منطقه وببذل الاموال والهدايا من استعالة الاكراد الى جانب ( السلطان سليم ) فانه كان خيرا بطباع  
الاكراد متعرفا على سجاياهم وخلقهم فادى هذا الامر الى وقوع الفشل والانحدار القطيع في معركة  
( چالديران ) الشهيرة عام ٩١٠ هـ ( ١٥١٢ م ) في جيش ( الشاه اسماعيل الصفوي ) على النحو المفصل  
في الكتب التاريخية .

وقد اعتبر المؤرخون هذه المعاداة مفتاحا للفتوح العثمانية في اسيا الوسطى اذ بهذا النصر تمكن السلاطين  
العثمانيون من اخضاع ( مصر ) وتوسيع ابرمة العثمانية والحصول على لقب الخلافة .  
وقد وقع ( السلطان سليم ) مع الامراء الاكراد بواسطة العلامة المذكور معاهدات ضمنت الشروط التالية :  
١- ان يحتفظ الامراء الاكراد بزعاماتهم ويثولوا اماراتهم وشؤون ملكهم حسب العادات والنظم  
المتبعة منذ القديم دون ان يكون لهم الحق في تاليف حكومات مستقلة .  
٢- اذا دخلت الحكومة العثمانية في الحرب ضد الدولة العظمى فعلي الاكراد ان ياتوا  
يحشدوا قواهم ويؤلفوا جيشا خاصا لهم ينتسروا به للدولة العثمانية .

٣- على الامراء الاكراد ان يدفع كل واحد منهم من جانبه ومن امرته مبلغا من المال الى جزيئة  
الدولة العثمانية باسم ( الهدية ) فقط . ونتيجة هذه المعاهدة التي هي بمثابة ( عقد ) ترسخت  
سيطرة ~~الترک~~ الترك على الشعب الكردي . وبادر السلطان سليم لتحكيم وتوطيد هذه المعاهدة بأرسال نوابين  
وهدايا وخلق ثمانية للامراء الاكراد والعلماء كما انه اتحد الحكيم ادريس البديسي الذي كان سببا في عقد  
هذه ~~المعاهدات~~ المعاهدات بسيف مذهب <sup>واثنى عشر</sup> المذاهب مسكوك ذهبي ( فلوري )  
مع فرمان دائم .

ولقد صارت هذه المعاهدة - كما ذكرنا - مفتاحا لتوسع الترك في ( اسيا ) ونشأ لتوسع النفوذ  
التركي في العالم الاسلامي كما ادت الى حلول النكبة والشقا بالشعب الكردي بضياع شرقه واستقلاله . وهكذا  
حلت المذلة والتحاسه بهذا الشعب .  
وفي عام ١٢٢٥ هـ ( ١٩٠٧ ) - كما يذكر ظهر في السلطنة ( بعد الرحمان باشا يان ) فأوجد <sup>(٢)</sup>

(١) مصر) ليست قطرا من اقطار اسيا بل هي من افريقيا . .

(٢) صحیحہ ان تولى الحكم عام ١٢٠٤ هـ ( ١٧٩٠ م ) . .

( الملبانية ) واطرافها هياجا عظيماً وثورة وحشية ، وخاض غمار حرب وطير ضد الاتراك والمسيحيين على حدود البلاد ، وكان النصر حليفه في جميع حروبه ومعاركه ، ولكن الذي يؤسف له هو ان العزل لم يطل به ، فقد قتل بعد عامين ( ١ ) من توليه الحكم وانطأت به جذوة الثورة .

وبعد ظهر على مسرح الحكم ابن اخيه ( احمد باشا يابان ) ( ٢ ) عام ١٢١١ هـ ( ١٩٠٤ م ) وخاض غمار الحرب ضد الاتراك وتقدم في الميعة على المناطق حتى اقترب من بغداد ولم يبق الا القليل ان يقهر القوات التركية ، ويستولي على ( بغداد ) الا ان الضية المحتملة لم تصله ، فالتفت فيه الاظفار فالتحق بعصه في الدار الاخرة .

وكذلك قام اكراد زازا ( ظاظا ) عام ١٢٢١ هـ ( ١٨١٤ م ) بثورة واحتلوا حتى سيواس واستمروا في الحرب ضد الحكومة التركية عدة اشهر ، الا ان نفاذ الذخيرة وقلة الاجهزة الحربية سببا نسي اخفائهم في الحرب فتحصنوا في الجبال وتشتتوا بعد مدة جونا وتري .

وفي عام ١٢٤٠ هـ ( ١٨٣٤ م ) اصبح ( الأمير بدرخان ) - الذي بلغ <sup>كان تقياً قد</sup> الثامن عشر من عمره - واليا على مناطق ( الجزيرة ، بوتان ) واخذ يبذل الجهد في سبيل الاستقلال بالحكم والتخلص من النفوذ التركي العثماني . ولكن يميل هدفة وينال غرضه وصره ، فخاص في بحر التفكير والقامل فوصل في النتيجة التي ان الباعث في عدم تمكن الاكراد من الوقوف في وجه الترك ليسرقة العدد ، بسبب السبب شيئين اخران هما : ( آ ) قلة الاتحاد بين القوى الكردية ( ب ) فقدان الممانعة

لشبيحة الاسلحة والذخائر الحربية . لذلك سار الأمير الكردي الى ايجاد الوفود يمينا وشظلا للاتصال بروسا\* الاكراد يدعوم جميعا للانضمام تحت لواء الاتحاد الكردي باسم ( دعوة التحرر الكردي ) ، والحصول مسدا لتحرير الشعب الكردي . ولما كان الروسا\* الاكراد قد ذاقوا الامرين من مظالم الاتراك ، ساروا الى تلبية دعوة الامير\* وعبروا الى الاتحاد . فمن الروسا\* الذين لبوا النداء\* وساروا الى عقد الصلح <sup>بين</sup> الاشخاص الاتية اسطوهم : -

- ١ - من روسا\* ( وان ) مصطفى بيك ، درويس بيك ، محمود بيك .
- ٢ - من روسا\* ( خيزان ) خالد بيك
- ٣ - من روسا\* ( مور ) شريف بيك

كما ان حسين بيك رئيس عشائر منطقة ( قارص ) و ( آجار ) كان ايضا عدوا في الهيئة الاتحادية وقد نهض كل من الشيخ محمد من غلما\* الموصل والشيخ ( يوسف ) من غلما\* زاخو\* يشومان عن ساعد الجد في سبيل الدعوة الى الاتحاد وقاما بجولة دعوة وتبليغ في كافة انحاء ( كردستان ) ، وألقيا الخطب والمواظب الحثاسية الضخمة ، وناشدا ابنا\* الشعب الدخول في عقد الاتحاد المقدس .

- ( ٤ ) الصواب ، انه بقي في الحكم حتى عام ١٢١٨ هـ ( ١٨١٣ م ) يناقسه عليه اخوه .
- ( ٢ ) الصواب ، انه تولى الحكم بعده ابنه محمود باشا عام ١٢٢٨ هـ ( ١٨١٣ م )
- ( ٣ ) الصواب ، انه تقلد الحكم سنة ١٢٢٧ هـ ( ١٨١٢ م ) وضرب باسمه النقود عام ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م واستمر في الحكم وهو في حرب مستمرة مع الحكومة العثمانية حتى عام ١٢٢٢ هـ ( ١٨٤٨ م ) حيث قهر عليه بعد اندحاره وارسل به الى الاستانة .

الذي كان قائد الحيرة في جيش بدرخان - وهو من ذوي قرابته - خان وطه وابنه والتحق بجيش الترك وكان يهود القوة التركية حتى اخذ بها الجزيرة فاسم الامارة .

وحدد ان فرع ( الامير بدرخان ) من تعميم الاتحاد بين الاكراد . انصرف الى تهيئة الاسلحة واعداد التجهيزات الحربية فاسرى في (الجزيرة) مصنعين : احدهما لصنع البارود ، والثاني لصنع البنادق والاسلحة الاخرى . كما انه اهتم بايجاد عدد كبير من الطلاب على حسابه الخاص في (اوربا) للتمرن على صنع الاسلحة والتدريب على الفنون الحربية . ووافد كذلك جماعة للتمرن على العمل البحري لقيادة السفن في (بحيرة وان) . في هذه الاونة تمرد النساطرة الاكراد ، واضربوا عن دفة السفن الى الخزائن الطالية . فسير الامير قوة مؤلفة من عشرة الاف مسلح لتاديهم وارغامهم على دفعها فانزلوا بهم ضربة تاديية . وكذلك حدثت معارك وحروب عديدة في مناطق (حكاري ، راوندز ، طور علايد يسن ) بين اعوام ١٢٤٨ - ١٢٥٨ هـ ( ١٨٢٢ - ١٨٤٢ م ) بين القوات الكردية وجيوش الترك انتهى جميعها باخفاق الاتراك واندحارهم .

وفي هذه الايام نفسها ظهر ( كور محمد باشا ) ( الاغور ) الذي يرتقى بنسبه الى الاسرة البابانية ، في منطقة (راوندز) . كما ان (الامير شريف خان) ثار على الاتراك في منطقة بدليس عام ١٢٤٩ هـ ( ١٨٢٢ م ) وقد بلغت انباء تلك الحوادث الباب العالي ( الآستانة ) وانتشرت صيت قوة ( بدرخان بيك ) ونفوذه في الاطراف والاكف . فضاقت (الآستانة) ذرنا بهذه الاخبار المولمة . فارتأت بادى الامر ان تتأكد من كمية القوات التي يملكها (بدرخان) ثم تقوم بتجهيز وتسيير الجيوش للقضاء عليه . فمهد لهذه الفكرة بايجاد مندوبين من (الآستانة) ، وديار بكر لمقابلة (الامير بدرخان) وتحذيره بالوعيد والوعود من المضي في سبيل توحيد الاكراد وضرورة رجوعه الى المنهج التركي ، ولحطه باى ثمن كان على قصد الباب العالي الا ان نصائح ومواضع الضد وبين لم تؤثر في بال (بدرخان) ولم تثمر عزيمة . فلم يبد استعدادا للتنازل عن امارته التي ورثها كابرا عن كابر ، طواعية وعن رغبة . ولم يتأوه اباؤه وغيرته ان يطفى بيديه جسدة ثورة اشعلها اسرته الكريمة .

واخيرا وحدد اخذ ورد ومراسلات ومكاتبات توالت بينه وبين الباب العالي . فمدم جدوى الوعد والوعيد والتطمين والتهديد ، التي قامت بها (الآستانة) وفخر (الامير بدرخان) طلب المندوبين ، وقطع علاقته بالباب العالي ، وشرع في اعداد وتهيئة اللوازم الحربية ونشر بصورة علنية لواء الاستقلال ، وضرب باسمه نقودا نقر على احد وجهيها ( بدرخان امير بوتان ) وعلى الوجه الاخر ( عام ١٢٥٨ هـ ) ثم استولى على كافة المناطق الواقعة بين ( الموصل - راوندز - وان - ) كما انه اخضع ( سنجار ، سمرند ويران شهر ، سيورك ) حتى (ديار بكر) لتصرفه .

في هذه الآونة ، حدث اختلال في (الموصل) نتيجة اضطراب حمل الامن بها ، فترك (الامير بدرخان) قسما من جيشه في جبهة القتال في (ديار بكر - سيورك) وسار بنفسه بجيشه لاجل الموصل فاعاد اليها الامن والاستقرار ، ثم عاد نحو (الجزيرة) حيث مقر حكمه .

وانتهز فرصة هذه السفارة التي قام بها فعطبت عنان العزيمة نحو شرقى البلاد ، فاخضع مدن : ( مايلاغ - سنديز - اورميه ) لتصرفه . فلما وصلت انباء هذه الفتوحات كلها الى الباب العالي احتدمت حكومة (الآستانة) بنيران الغضب واستشاحات غيظا فسيرت جيشا كبيرا من جنود الترك بقيادة (عثمان بادا) لانزال ضربة بالامير (بدرخان) وكان يقود ميمنة هذا الجيش الفريق ( عمر باشا ) وميسرته ( صبرى باشا ) من اركان الحرب . فاصطدم الجيشان الكردي والتركي على مقربة من (اورميه) ، وحدثت معارك دارت رحاها بشدة حالف الظفر والنصر (الامير بدرخان) ، ولحقت الهزيمة بجيش الترك . بيد ان (الامير عز الدين شير) الذي كان قائد المعسرة في جيش (بدرخان) - وهو من ذوى قرابته - خان وطنه وامته والتحق بجيش الترك وراح يقود القوة التركية حتى احتل بها (الجزيرة) عاصمة الامارة .

فما سمع الأمير ( بدرخان ) بهذا الخبر المولم اضطرب وقلق قلقا شديدا . وما لبث ان وزع قوته الى  
 قسمين : ترك الاول قبالة الجيش التركي المضدح حوالى أورميا ( رضائية ) واتجه القسم الآخر الى  
 الجزيرة ، اذ خاض عمار حرب وطير ضد الجيش التركي ، فحالفه التوفيق <sup>للله</sup> الآلهي فكسب المعركة ،  
 واسترد الجزيرة ، واجبر الجيش العثماني على التمسك بأذيال الهزيمة ، حيث ترك وراءه ذخائر ومعدات -  
 واصطحب معه (عزالدين شير ) الذى خان امته . فقام (عزالدين شير) بعد تركه الجزيرة خائبا خاسرا ،  
 بأمر مؤسف اذ راح يلتحق مع فلول القوة التركية المهزومة ، بالقوة التركية المضدحة في جهة ( أورميا ) -  
 حيث دبر هناك مكيده هي : انه اتصل بذوى قرابته في (جيش بدرخان) المرابط في أورميا وشيخ بينهم نبيا  
 مقتل (بدرخان) وأن عاصمة الإمارة (الجزيرة) قد سقطت بيد القوة التركية التي احتلتها ، وانضم لولم  
 يسرعوا بتسليم النفس والذات الى بالقوة التركية ، والتكفير عن ذنوبهم بذلك ، فسوف يعرضون انفسهم الى الفتنة  
 الحساب والعتاب ، وتوجه اليهم التهم والعقوبات . كما كان من هذا النيا المولم الا ان شد ايدى وارجل  
 جنود الامير بهياط وثيق حال دون قواهم بعمل ما . حتى اذا لهم الليل تفرقوا شذرو وتواروا عن الانظار  
 ولما تشتت قوات (الامير بدرخان) في جهة (اورميا) سارع (الامير عزالدين شير) بصحبة القوات التركية  
 لتعقبه فلما ادرك (الامير بدرخان) نياتهم السنية في المواطنة التي دبروها ، ترك الجزيرة وتحصن  
 في قلعة (اروخ) فهاجمته فيها قوات (الامير عزالدين شير) والقوات التركية وحاصرت القوات فيها زهاء تسعة  
 اشهر كانت الحرب خلالها سجلا بين الطرفين . واخيرا تعالت لدى جيش بدرخان الذخائر والمعدات  
 الحربية فط كان منه الا ان قام بهجوم مضاد واخترق حصار القوات المحاصرة . غير ان الحظلم يحالفه  
 في هذا الهجوم فأخفق وقُتل .

وفي عام ١١٩٨ هـ عزم (حسين كنعان باشا) (عثمان باشا) ولدا (الامير بدرخان) على ان يضيء في الطريق  
 الذى سلكه والدهما ، وان يحقق الحلم الذى اخفق والدهما في تحقيقه ، فشرع علم الثورة ، واتجهها  
 نحو (الجزيرة) فاستوليا على اجهزة الدولة وشؤونها كافة ، وتمسكا بيزام الحكم بصورة مستقلة . تعرضا لهجمات  
 القوات التركية وفاراتها ، ولكنهما انتصرا عليها ونالا الظفر تلو الظفر ووسع نطاق حكمهما حتى احتلا  
 ( جوله موك = مركز ولاية حكارى ، وزاخو قطنقية ، والحمادية ، ماردين عديات ، والنصيبين ) وعلن -  
 الاخ الاكبر (الامير عثمان) نفسه اميرا على البلاد ، وتليت الخطب باسمه .

بيد ان الفتوحات التي قام بها . واحتلاله للندن <sup>للمسلمين</sup> الواحدة بعد الأخرى ، والخرائب المتكررة التي  
 الحقها بالقوات التركية ، اقلقت الباب العالي ( الامتانة ) ومع ذلك ارتأى (السلطان عبد الحميد) من المصلحة  
 ان يفض الطرف ، ويتظاهر بالتسامح والتساهل تجاه الأسرة البدرخانية . واول أمر اقدم عليه هو انسه

وانه اخرج عن المساجين والاسرى التابعين للأمير بدرخان ، وتشبث بالوسائل المختلفة لأستطالة هذين الأميرين ، ووعد وعدا ضحاياهم اطراف ( كردستان ) العامة ، وسوخ لهم عقد المجالس الأستشارية مع اعيان الأتراك ومعتقبيهم ، حتى اذا صار ممثلوا الأتراك في ذلك المجلس الاستشاري اكثر عددا من الأكراد ، عندئذ نصبوا للأميرين شبكة الأسر ، وزجوا بهما في سجون الأستانة لمدة طويلة وانفسا اذا بعدها من السجن وفرت عليهما الاقامة الاجبارية في الأستانة .

وفي عام ١٢٠٠ هـ ثار ( الشيخ عبدالله ) في منطقة ( شمدينان ) فأبدا جهودا كبيرة وتضحيات واسعة في سبيل الحصول على الاستقلال الذاتي في ظلل الحكم العثماني . ولكن لم يمضي وقت طويل ان اصطدمت قوات ( ايران ) بقوات ( الشيخ ) فقتل في الحرب التي دارت رحاها بين الطرفين ( حمزة آغا ) ووقع الشيخ نفسه في الأسر فأرسل الى المدينة المنورة مقصيا منفيا حيث توفي بها بعد مدة من الزمن .

وفي سنة ١٢٠٨ هـ ( الامين عالي ) و ( مدحت بك ) ولدا ( بدرخان بك ) بالفرار ، واتجها نحو ( طرابزون ) بعد ان كانت الامامة الاجبارية مفروضة عليهما في الأستانة . فأستطاعا بمساعدة ( مصطفي نوري افندي الشامي ) من مراسلة الأمراء ( الأتراك ) ومكاتبتهم ، وعقد الأتفاق معهم ، حتى تيسر لهم تأليف قوة كبيرة من الأكراد أمروها بالاجاء الى ( بولوك ) الواقعة على مفترق طرق ( طرابزون ) و ( أرضروم ) ثم خرجا بصورة سرية خلسة الى ان دخلا بين تلك القوة . اما ( مصطفي نوري ) افندي فعلى الرغم من انه مد اليهم يد العون والمساعدة بالدلالة والأرشادات ، الا انه لم يمد يده الى جانب الباب العالي ( الأستانة ) فقد اطمأنا بما حدث من القضايا . فوجه الباب العالي قوة كبيرة وصلت للأميرين في وقت واحد ودارت بين الجهات معركة شديدة وضمضت مقاومة القوة الكردية التي لم تستطع بعدها الصمود ، فالتجأت الى جهال ( أرغني ومعدن ) حيث استطاع الاميران الاستمرار على المقاومة مدة من الزمن ثم اضطرا الى الأستسلام .

وفي عام ١٢٢٢ هـ قام كل من ( الملا سليم ) و ( شهاب الدين ) ( علي ) من زعماء الأكراد في منطقة ( البديس ) - فرفضوا علم ثورة اشتعلت جذوتها داخل مدينة ( بديس ) ، ولكن القوات التركية لم تفسح للثورة مجالا للتوسع ، بل اخذتها في مهدها . فلاذ ( الملا سليم ) الى القنصلية الروسية في ( بديس ) وبقى لاجئا فيها حتى نشوب الحرب العالمية الأولى ، عندئذ انتهرت القوى التركية الناشئة الفرصة فاخترق حريم القنصلية ونهبتهما ، وأسرت ( الملا سليم ) وجاءت به فعلى على اعادة الصلاة .

(( شجرة انساب الاسرة المردوخية ))

(١) - الهند الأول : في بيان الفخوذ القاطنين في سنه دز ( سنندج ) -  
" المشايخ المردوخية "

لقد كان المشايخ المردوخيون غالبا بصورة متسلسلة ( وهم آباء واصحاب مولد هذا الكتاب ) من  
ارباب العلم والكمال واصحاب الفن والفضل ، وقلما وجد بين المشايخ في هذه السلالة أميون ، بل كانوا  
غالبا من الخواص الدارسين . حتى ان لو وجد بينهم غير متعلمين ، فاما كانوا متصوفة قد سلكوا طريق  
الزهد والتقوى ، واما كانوا كسبة انصرفوا الى الأشتغال بصحة ما او صناعة ، وبرزوا في عملهم حتى بذوا -  
غيرهم .

وينا على ما ذكرنا ، فأننا نعلم هنا بتدوين ما يتعلق بالاسر العلمية وشؤون العلماء ، ومكاناتهم  
في المجتمع . وقد الزمنا انفسنا القيام بذلك بصورة استقصائية - كما هو واجب المعتمدين بالتاريخ وان نكتفي  
بتحريته موجز بسيط ، لسببين :

اولا - حذرا من التعويل والأسهل ، لئلا يخرج الكتاب عن النطاق الذي حددناه .  
ثانيا - ابتعادا : من ان يكون تدوين الزايات والخصائل التي اتصف بها اولئك الرجال العظام ، بقلم مؤلف  
هذا الكتاب ، وذلك لانني لو ذكرت الحقائق كما هي الواقع بصورة كاملة لاكن ان يظن بي الانحياز  
وان ذكرت بصورة ناقصة ، كنت قد انحرفت من الرصد التاريخي الصحيح . لذلك اترك تراجم حياتهم وسيرهم  
لمؤرخي العصور المقبلة . وهنا انشد :

شب برة کروصف کند آفتاب میکشد از جهل بروی جبهه  
( اذا قام الخفاش بوصف الشمس ، نأته يتبرقع من الجهل بمحبات على وجهه )

(١) سنة : بلدة في كردستان الإيرانية أنشأها ( الأمير سليمان ) سنة ١٠٤٦ هـ واتخذها عاصمة  
للإمارة الاردلانية - ثم بنيت فيها قلعة حصينة ( دز ) فحرفت بأصم ( سنندج )  
= ( قلعة سنة ) ، ووجد ان عربت الكلمة صارت ( سنندج ) هذا ويرتأى البعض ان كلمة  
مركبة من كلمتي ( سانان = السلاطين ) في السحنة الهاورانية الجورانية و ( دز ) اي -  
قلعة السلاطين .

مردوخ : يفتح الميم وسكون الراء المبهمة ، والبدال المقلوبة هوا ومدودة وانحاء ~~المتشابهة~~ منقوطة ( وتلفظها الفرنسيون " مردوك " بكاء عربية وسجلت في كتب العهد العتيق بلفظة " مردواخ " ) كلمة آشور-سنة معناها التركيبي : ( ابن الله ) او " كلمة الله " او " مظهر الله " او " آية الله " . كما نورد ذلك فيما بعد .

والصحيح ان " مردوخ " اسم قرية من قرى الشام ، على مقربة من قلعة السويداء المستحكمة ، وهي حاضرة منطقة جبل الدروز . وتقع على مسافة ١٦ فرسخا الى جنوبي الشام ( دمشق ) . كما يظهر ذلك عند اجالة النظر في الخارطة الجغرافية .

والمشايخ المردوخيون ، ينتسبون الى هذه القرية وقد هاجر جدهم الأعلى منها الى ( هاورامان ) - حيث اتخذوا من أرضها مسكنا لهم - كما نذكر ذلك قريبا .

وقد اسما سكان بابل استعمال لفظة ( مردوخ ) بأطلاقها في العهد الجاهلي على ضم حيث ورد في كتاب " برميا " ( الفصل / ٥٠ / آية / ١٢ / ) ما يلي :-

( اشرحوا للطوائف وأسمعوا . . . وانهبوا بالعلم والعرفان ، واستسيفوا - ( أي اجعلوا الناس يمشون ) - ولا تخضوا أي شيء ، وانظروا ان بابل ) سخرت فخجل " بيل " وتحطم ( مردواخ ) واعتري الخجل او ثنائها - وعطت يد التحطيم في أصنامها . )

والغرض من بيل هنا ، ضم كان مكان " بابل " يعبدونه والعرب تسميه ( بعل ) كما صرح بذلك في كتاب " اشعيا " . ( الفصل - / ٤٦ / آية / ١ / ) وكتاب " برميا " ( الفصل / ٥١ / آية / ٤٤ ) -

وكان البابليون يطلقون لفظة " مردوخ " على المعبود في عهد ( داريوش - بختنصر - كوروش الكبير ) ويحنون بها أم من " الله " و " الملك " كما ورد ذلك في قاموس " دكراندلاروس " ( المجلد ٢٠ ص ١٢٤ : حيث ما ترجمته : ( يسمى الكتاب العبريون : " مردوخ " " مردواخ " وقد اصبحت هذه اللفظة اسما لله المعبود في " بابل " كلفظة الله المتعالي من ذلك نشأ تركيب لقب ( بيل ) ( يعني / :

السيد ، الرب ، مالك الارض ، رب النوع في الارض ) . بلفظة الربوبية القديمة " أنليل " . وبهذه الوسيلة ركبت التسمية في شكل ( بيل مردوخ ) . ومعنى " بيل مردوخ " سيد الارض ، رب الارض ، وهو رب النسوع الكبير في بابل ، الذي نقل " شوتروكناخوتا " - او ( كوتورناخوتا ) ملك العيلام ، هيكله من شوش الى عاصمة عيلام حين فتح بابل وقد اعاد البابليون الهيكل بعد معارك مع الباباشيين .

وقد تصوروا في يادي " الامران ( مردوخ ) مظهر كوكب ( المشتري ) ثم سرعان ان اعطوه مقاما شمسيا - بيل اعطوه لقبها اعلى من ذلك : مثل : الشمس الحسناء ، او شمس الصباح ، او شمس الربيع . وهكذا .

وقد لعب ( مردوخ ) دورا كبيرا في خلق العالم ، وقد انتخبه الآلهة ( أي ملوك بابل ) وسيلة يطلبون اليه هدايتهم ، ونصرهم في معاركهم الماثرة ضد " كاوس " ( أي الهاوية ) .

وبعد انتقال " يماث " ( أي ريتالجان ) في معركة انفرادية ، تولى ( مردوخ ) ترتيب السماوات - والارضين مع قطعات ( اجداد ) الاصنام الصائمة ، كما تولى القيام بخلق الارتباط بين الخلق وبين آبيه ( ٠.٠٠ ) ( أي الآله الحقيقي ) . وأحرز كذلك شؤون الطبيعة ووظائف الآلهة الأخرى .

( ١ ) الصواب انهم يسمون " مردوخاي " ولازلنا نتذكر في كردستان اسما يهود من هذا النوع

( ج - روزياني ) .

وكان مردوخ قد اتفق في يادى\* الامر مع ( نابونائيد\* وسار بصحبته من معبد " بابيلونيان " (يعنى بايل ) الى معبد " آسوريان " ( يعنى : نينوى ) بعد انقراض السلطنة (الاشورية ) في عام ٦٠٨ ق م . اتفق مع نبوبولاسر ( ملك الآشور ثم مع (ناكودونصر ) (١) ( بخت النصر الثاني ) . ملك بايل نجل نيهولاسر اقوى واقدر آلهة " كده " . ثم ان " نابونائيد " ملك " كده " المستقل ( الذى جاء به روحانيوا بايل عام ٥٥٥ ق م . من وراء ضدته التجارية ، واجلسوه على عرش السلطنة ) حاول نصب نفسه الاها وحيدا على مملكته ( كما كان آشور الاله الوحيد ) . هذا مع العلم ان " آشور " كما كان اسما لرب النوع - كان اسما لطلت آشور ايضا . ولكن محاولة " نابونائيد " فشلت ولم تؤدى الى النتيجة . بل على العكس من ذلك اثار روحانيوا مردوخ اعظم على " نابونائيد " فقهي (مردوخ) - هكذا - الاله الموثق الوحيد في بابليون . ( بايل ) وهو الذى نظرت الى مستقبله ..... انتهى .

### طحويلة :

( انا كان في محتوى هذه المعلومات نفس ، سبب ذلك الترجمة اللفظية لعبارة ذات نفس . )

ثم صارت لفظة ( مردوخ ) لفظا لطوب بايل فكل من تولى زمام الحكم فيها ، حاز على لقب مردوخ ، كما اورد ذلك " فاضل خان " في كتابه الطوب الثاني " الفصل ٢٥ الآية / ١٧ :

لقد صادف يوم ٢٧ من الشهر الثاني عشر من العام السابع والثلثون من اسار " يهوياقيم " ملك اليهود ، يوم جلوس " مردوخ " ملك " بايل " على العرش فتم وانعم على " يهوياقيم " - باخراجه من السجن . ( ٢٨ ) وكلمة كلمات حسنة ، ورفى كرمي ملكه الى درجة ارفى واعلى من - كراسي الطوب كانوا بصحبته في بايل ( ١٠ ) .

وغير ملاسر سبحانه وجعله يتناول طعامه بصورة مدة عمره ( ٢٠ ) . وكانت المرتبات التى عين له من جانب الملك ( مردوخ ) يحصل عليها يوما فيوما الى ان يروق من حياته .

وقد وردت هذه العبارات نفسها في كتاب " يرميا " الفصل / ٢٥ / الآية ٣١ :

وقد ورد ذلك بوضوح ايضا في كتاب اشعيا الفصل / ٢٦ / الآية / ٢ ، وفي كتاب الطوب الثاني الفصل ٢٠ / الآية / ١٢ حيث يقول : كان ملك بايل يخاطبه بكلمة مردوخ .

وكتب (المسعودى) ايضا في كتابه (مروج الذهب) ص ( ٢٥ ) العنبري يهاشم (الكامل في التاريخ) / ان

" مردوخ " كان اسما لأحد سلاطين (بايل) تولى الحكم عليها قبل (سنحاريب) . وورد في ص ٥٥ من كتاب " بيت برستى و مسيحية كوني " = ( عبادة الضم والمسيحية الحالية ) المترجم من العربية الى (النارسية) بقلم الحاج ميرزا الدامغاني الفقيه المفسر طابلي : -

لقد كتب " دآن " : ان الآشوريين يدعون " مردوخ " بـ ( الكلمة ) وان الكلمة هو ابن الله البكر . وكانوا يتوسلون الى ( مردوخ ) بهذه الكلمة الدعائية " انت القدير الموفق ، بارى ، النسب ، انت الرحيم بسين الآلهة ، انت ابن الاله البكر ، خالق السموات والأرضين ، والملكوت ، ليرك نظير ، انت العطس المحي للموت " فكانوا يعتبرون " الكلمة " صانع العالم وحاكم الموجودات ، ولا يعتبرون احدا اكبر منه الا الله . انتهى .

ويظهر من المعلومات التفصيلية المذكورة ان لفظة " مردوخ " لقب اطلق في يادى\* الامر على الأصنام ثم اطلق على آلهة بايل ، وقرع اللوهمية الواحدة بعد الآخر . ثم اطلق على طوب بايل وسلاطينها . ثم اطلق على اى شخص يفتاز عن الإنسان الطدى بهقيدة مرضية او مبدى سام وتقابل هذه الكلمة لفظة ( ابن الله = مظهر الله = كلمة الله = آية الله ) وهي تشبه تماما الكلمات المستعطة لدى اهل الطرق الصوفية امثال

(١) انظر : ( نابود كرد نازار ) ان المردوخية جاءت نسبة الى مردوخ الكلمة الكردية المرادفة لكلمة نحيل (١) كان المعروف في كوردستان ان المردوخية جاءت نسبة الى مردوخ الكلمة الكردية المرادفة لكلمة نحيل

" النطب ، الفوث ، الوتد ... " المطلقة على الأوليا والمشايخ الكبار .

.....

أما " د رويش مقتدا مير محمد مردوخ " الشهير بعنوان " بابا مردوخ " الجد الأعلى للمشايخ والوالي المردوخية في منطقة ( كردستان ) ، فهو / سكان قرية " مردوخ " التابعة لسوريا كما ذكر سابقا وقد نزل من أرض الشام إلى " هاورامان " في كردستان زعام ( ١٧٢٧ هـ ) ايا استيلا الأمير ( الشيخ حسن الجلاشري ) على ( آذربيجان ) وخراسان ، حيث تشكلت الدولة اللبخانية ، في العراق وقد ضرب هو ونحو عشرته خيامهم مدة في أرض مهله ، دعيت بعدئذ " دشت شاميان = سهل الشاميين " نسبة إليهم فلما شاعده أهالي ( هاورامان ) انصرف ( بابا مردوخ ) إلى الزهو والتقوى ، لفت ذلك انظارهم واعتقدوا فيه اعتقادا حسنا وصاروا من مريديه وأخذوا يبجلونه ويعظمونه من صميم قلوبهم ويطلقون عليه الفاظا تفيد معنى ( القطبية ) والنفوثة ) فدعوه " بابا مردوخ " وبعد وفاته اشتهر بين الناس في تلك المناطق بأسم ( بير محمد هورامي ) .

وقد اعتقد بعضهم ان ( بير محمد هورامي ) هو الجد الأعلى للأمير محمد مردوخ وعلى هذا الدرجه اسم مكررا في سلسلة المشايخ المردوخية ، فذكروه بعنوان " د رويش أمير محمد مردوخة " ثم اختلفوا له جدا بعنوان " بير محمد هاورامي " والحقيقة انه يعني بكلا الأسمين شخصا واحد عرف في قصبة - هاورامان - بعنوان " بير محمد مردوخ وفي الانحا والاطراف بعنوان " بير محمد الهاورامي " ولقد ورد اسم " بير محمد الهاورامي " في كتاب تاريخ سلاطين هاورامان في الباب الرابع منه بما نصه : " مير محمد مردوخ " الحرف بأسم " بابا مردوخ " واحد من تسع وتسعين شيخا من شيوخ " هاورامان " العظام وضريحه في " هاورامان " ومنه ينحدر سلسلة المشايخ المردوخية عامسة وكلمة " بابا " تدل على ان " د رويش مير محمد مردوخ " كان من السادة العلويين وثقوفان سكان " هاورامان " يطلقون لفظة " بابا " على السيد فقط . وتوضيح ذلك انه كان يطلق على الذرية الطاهرة لفظة " الامام " فقيل " الامام الحسن ، والامام الحسين ... وهكذا ) ثم اطلق عليهم لفظة السلطان فقيل : السلطان اسحاق ، السلطان اسطغريل ثم استعمل الالكرد والفسر لفظة بابا فقيل " بابا طاهر " ، بابا رسول " ثم استعملت لفظة الشيخ فخاطب الالكرد كافة السادات البرزنجية بللفظة " الشيخ " كما استعملت في بلاد ايران منذ القرن الحادي عشر لفظة " مير " و " السيد " هذا وتطلق على الصلحا والزهاد ، لفظة " بير " ( ٣ ) وأول من اطلق عليه هذا اللقب هو " بير خضر الشاهوي " الذي يأتي ذكره فيما بعد .

يقول صاحب كتاب تاريخ ( هاورامان ) المذكور ان : " بابا مردوخه " ولد عام ٦٨٠ هـ وانه تزوج في الثامن والتسعين ( ١١١ ) من عمره ووافاه الاجل وقد بلغ من العمر العشر بعد المئة من الأعمار .

١) اعتقد ان ( دشت شاميان ) يعني سهل ( اللبشيت ) ، فاشيان جمع كلمة ( شاي ) بمعنى ( رقي = لبش ) .

( ٢ ) اعتقد ان مصطلح " بابا " خاص بالطائفة الكاكائية الذين يحتمرون انفسهم من اشياخ

اهل الحق ، يؤيد ذلك ان قد يسميهم كافة ، طقبون بهذا اللقب . " بابا طاهر ،

بابا علي الهمداني ، بابا محمد ، باوه شا سوار ، باوه ياد كار ... الخ وكذلك " السلطان "

( ٣ ) اما لفظة " بير " فانما يطلق على الشيوخ العظام من الطريقة القادرية ، فقط :

فيقال : " بير كيلاني ، بير خضر شاهوي ، بير ضمور ، بير ميكائيل ، بير قره جيوار ... الخ

====> الخرية . ولكن لما ازدهر العلم في كردستان وصارت الاسرة المردوخية

اكثر الطام بالتاريخ والجغرافية صاروا يطلقون بترغون بنسبهم الى ( الاله مردوخ ) تارة والى قرية ( مردوخ )

في الشام اخرى .

وفي عام ٧٧٨ هـ - أيام حكم الأمير اسعد " الطقب ، أمير جياشاه " ( اى فى عهد كان السلطان مراد خان الأول ، قد تولى الحكم على المملكة لثمانية ) ، كان بير شهريار الهاوراماني قد تزوج من ابنة الشيخ " شهاب الدين دزناورى " وعفى بها في الثانية عشر من عمرها ، وشا " القدر ان يوافيه الأجل في المزنفة ( الخدر ) فوله له منها بعده ولد عرف فيما بعد بأسم " كوشايش " فلما بلغ سن الرشد راح يتعلم في العلوم الدينية على الشيخ " حسن مولان غابادي " وبعد ارتشاف العلم من مهنه عاد الى هاورامان واشتهر بها بأسم ( مولانا كوشايش " ، فشرع مولانا كوشايش " هذا عام ٨٤٢ هـ بدعوة الناس الى الدين الاسلامي ، والخضوع لأمران ، ونشر مبادئه ، حتى جاشه الوفاة سنة ٨٧٢ هـ في سنندج ، محقبا ولدين هما " عباس وعبدالغفار " فعباس هو الجد الاعلى لقضاة " هاورامان " واما عبدالغفار فهو الجد الاعلى لمشايخ ( دكاشيخان ) تخته ، باقلاباد " قزل يلاق ، هزار كانيان ميركه ساز دزن قنكي سمر ، كاشتر ، مناطق قره داغ ونواحي السليمانية ، وبلدة سنندج ، وسائر المشايخ المردوخية اللذين نزحوا الى بغداد وبيروت ومصر وازمير واللذين تشتتوا الى الممالك الأخرى .

و " بير شهريار " هذا هو حفيد بير شهريار الأول الذي كان يدعي السيد مصطفى ، وكان معاصرا - للغوث الأعظم ( ١ ) ومن سلسلة الأمام علي عريضي المعروف بانه المثلثم نجل الامام جعفر الصادق وقد توفي عام ٥٦٧ هـ وصريحه في هاورامان .

اما عبدالغفار الوارد ذكره فهو المعروف بأسم الشيخ عبدالغفار الهاوراماني ، وهو والد الشيخ - سمرالدين الاول ، والد الشيخ عبدالغفار الثاني - المشهور بالشيخ عبدالغفار الأردلاني - والسيد الشيخ سمرالدين امام الجمعة ( يعني الطقب ) فرسنندج والد الشيخ عبدالمومن الاول امام الجمعة - والد الشيخ جمال الدين امام الجمعة والد الشيخ عبدالمومن الثاني امام الجمعة والد الحاج الشيخ جمال - الدين امام الجمعة والد الشيخ عبدالمومن الثالث امام الجمعة وهو والد الشيخ محمد مردوخ الطقب " جمال - الدين الموسوم بأية الله ( وهو مؤلف هذا الكتاب ) .

كان سكان " هاورامان " يخفون ( هرتقور ) هورمزد ) ويحسبون انفسهم من حنفة اردشير ذى الباع الطويل الطقب ( بهمن ) وهو ابن اسفنديار . وما زالوا حتى عهد بير شهريار الاول يحتنون المبادئ الهرمزية اعتقادا راسخا ، وقد نفروا من الدين الاسلامي نفرة فظيعة نتيجة ما ناله من الضربات والتعديات على ايدي اناس من العرب الغزاة ( ٢ ) .

اما بير شهريار الثاني الذي كان يخفي اسلامه ويؤمن به في قلبه فانه لما لم يستطع التعبير عن ايدائه بصورة علنية ، لم يتمكن من القا الموعظ الاسلامية على اسماعهم ، ولكن بذل الجهد في نشر التعاليم

- ( ١ ) اذا كان المراد بالغوث الأعظم هو عبدالقادر الكيلاني " رأس الطريقة القادرية ، فقد توفي عام ٥٠٦ هـ ودفن في باب الأزج ببغداد . وقد ذكر المؤلف سابقا ان بير شهريار الهاوراماني عاصر مراد خان الأول ، اى عاش في القرن الثامن الهجري . فالبحر . ( تاريخ روضه شيرازية )
- ( ٢ ) حدثنا للتاريخ بان كورة شهرمزره فتحت صلحا . والاكراد تقبلوا الدين الاسلامي قبل ان يلقوا الظلم والاضطهاد ، فبهل هم الذين ساعدوا العرب في تقويض الاميرادورية الفارسية ، فكيف بقيت مناطق هاورامان بفتح يمانا من الاسلام وهي وصف مناطق كردستان ، ولم يكونوا من الناطقين الكلاوية والبيزدية . انها لرواية غريبة جدا . ( ج . روزياني )

الإسلامية بينهم من وراء الستار . وقد لب في الرموز والأشارات والنصائح التي استعطفها كتابا يعرف بأسم معرفت ( مارفتو بير شهر يار ) وقد اسلفنا ذكر نموذج منه حين تحدثنا عن المذاهب وكذلك ( بابا مردوخه " فانه وان قدم تلك الأثنا لنشر الإسلام وتبليغ دعوته ولكن وعورق المنطقة وخشونة أهلها القريب الى الوحشية من الالفسة حالت دون قيامه - أيضا بتوضيح المناهج الإسلامية على الصورة المرضية بل المتكتمة اكتفى - هو - أيضا ، كسلفه ( بير شهر يار ) باستمالة الخواطر ، وتحبيب الدين الإسلامي اليهم ، فقط الى ان ظهر " مولانا كوشايش " عام ( ٨٤٢ هـ ) وتولى كرسي الدعوة ، فقد دعا الى اتباع الدين الإسلامي بصورة صريحة صريحة ، وقام بنشر القرآن واحكامه كما اسلفنا ذلك .

أما " عبدالغفار " فانه لما بلغ سن الرشد ، مال الى الزهو والصلاح وقعد " الشيخ شمس الدين شوشي " فسلك لديه مسلك الطريقة فكسب الشهرة الواسعة وذاع صيته . وبعد ان طوى مراحل الطريقة ، وكسب مراسيم الحقيقة ، عاد الى هاورامان وموافقا واذن من سلاطين " هاورامان " - عمر هو واتباعه ومريدوه في بقعة من الارض تدعى اليوم " دكا شيخ " : قرية اتخذوها سكنا لهم واشتغلوا ثمة بالارشاد ، فدعيت " دكا شيخان " ( اي المشايخ العشرة ) او قرى المشايخ لفظة ( دكا ) مرادفا للفظة ( ده ) .  
وأول شخص اقام صلاة الجمعة في هاورامان " هو " الشيخ عبدالغفار " . وبعد ان عاش مدة من الزمن حياه الله بفضله ولد له سواه " شمس الدين " ، فلهذا باسم شيخه المذكور تيمنا .

ولقد اختلف المؤرخون في سلسلة نسب المشايخ المردوخيين فأعتبرهم البعض من بنى مخزون معتبرينهم من سلالة خالد بن الوليد ( ١ ) الذي يتصل نسبه بالرسول الاعظم ( ص ) في جده مره . واعتبرهم البعض من بنى امية حاسبينهم من نسل معاوية بن ابي سفيان الذي يتحد نسبه مع الرسول الاعظم ( ص ) في عهد - مناف . اما الرواية الصحيحة التي يحول عليها فهو ان المشايخ المردوخية يرتقون بنسبهم الى بنى المجتبي ، وانهم من الشرفاء الحنفيين من نسل الامام الحسن سبط الرسول ( ص ) . وهناك شجرة نسب محفوظة لدى المشايخ المردوخية في السليمانية وقره داغ . وقد صادف عليها المصنفون يوثق بهم امثال الشيخ عسر ضياء الدين ، والشيخ علي حسام الدين ، والشيخ كاكه احمد ، والمفتى الرباوي ، واشخاص آخرين من مشاهير - السليمانية والبارزين فيها تتفق تلك الشجرة مع ما ذكرناه ، كما ان كتاب تاريخ هاورامان يؤيد ذلك ايضا .  
( سلسلة نسب المؤلف هي كما يلي : - )

محمد مردوخ بن عبدالموئن النجل الثالث لجعل الدين الابن الثاني لعبد المؤمن الثاني ، ابن جمال - الدين الاول ، بن عبدالموئن الاول ، بن شمس الدين الثاني ، بن عبدالغفار الأردلاني ، بن شمس الدين الاول ، بن عبدالغفار الهاوراماني ، بن مولانا كوشايش ، بن درويش مير محمد مردوخ ، ( المعروف باسم " بابا مردوخه ، والمدعوا ايضا " بير محمد الهوراماني ) بن يوسف بن سليمان بن محمد قسيم بن عبدالكريم بن شهاب الدين احمد بن عبدالله بن قاسم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عميد الله بن عيسى بن حسين بن محمد علي بن حسن الطبرستاني بن زيد بن محمد القائم بالحق بن زيد بن محمد بن ابي محمد اسماعيل ملك طبرستان بن ابي محمد حسن بن ابي الحسن زيد الجواد الابليج بن الامام الحسن المجتبي بن ابي الحسين علي بن ابي طالب ( رضي ) بن عبدالطلب جد الرسول الاعظم ( ص ) .

( ١ ) اجمع المؤرخون على ان خالد ابن الوليد انقرض نسله ولم يبق من ذريته احد وقد ورت املاكه في المدينة ايوب بن سلمه الانصاري . راجع الاصابة في معرفة الصحابة . الذين يقرهون الأنتساب الى خالد ابن وليد انما هم من بقايا قبائل ( خالدى ) الكردية القديمة . ج . روزبهاني

اما طتقى شعب وفروع الشجرة المردوخية فهو الشيخ شمرالدين بن الشيخ عبد الغفار الأزلاني الذي  
تنسب اليه سلاسل نسب المشايخ المردوخية كما يظهر ذلك من الشجرة . الصبحي الطب بالهندستان  
( مشاهير المشايخ المردوخية البارزون )

اما البارزون من المشايخ المردوخية فهم هؤلاء :-  
( آ ) الشيخ عبد المؤمن الثالث - امام الجمعة - وهو والد مؤلف هذا الكتاب : كان متبحرا في فنون العلوم  
الآلية والرياضية ، وفريد عصره وحسيد دهره في نواحي الفصاحة والملاغة والأشياء ، وكان يجيد الخط بنوعيه  
( الثلث ، والنستعليق ) . قضى اثنين وخمسين عاما من عمره اماما وخطيبا لصلاة الجمعة في جامع دار  
الأحسان دون اجر ومرتب . كما كانت خطب الاعياد الرسمية واحتفالات الدولة ضوفا به . يضاف الى هذا  
انه كان يتولى مصيبي الافتاء والقضاة بفرمان طكي .

كانت ولادته عام ١١٤١ هـ ووفاته في ١٩ / رجب / سنة ١٢١٤ هـ . وقد كتب الشاعر المطبوع ميرزا ابو  
الباقى الطقب ( شيدا ) نجل المرحوم ميرزا محمد حسين نجل ميرزا عبدالله وزير كردستان ، في تاريخ ولادته  
هذه القصيدة بالفارسية .

هزار شتر که از فضل ایزد وهاب	نهال مطلب و آمل سبز وریان شد
شکفت خاطر مخدوم جان الدین	از این کرم که ز اشفاق فیض یزدان شد
چه شیخ قدوة ارباب فضل و فهم ذکا	ز فکر صائب او مشکلات آسان شد
چه شیخ سالک آداب حضرة نبوی	بوعظ قائد ارکان دین و ایمان شد
چه شیخ از خرد و از فصاحت و ادراک	بفضل و عقلو ذکا رشک روح سبحان شد
ز فرط لطف خدای لطیف کرد الطاف	بار نکو خلفی روح بخشنیکان شد
نخست کتب دیوان لم یزل نامید	بموی آن خلف و فیض او نمایان شد
الهی از سر اشفاق طول عمر و خرد	کرم کتی تو یابن باک دل که احسان شد
نوشت خامه شیدان بهر تار و خنجر	کلی ز کلشن لایال سبز وریان شد ( ١٢٤١ )

وفي سنة ١٢٠٥ هـ قصد كردستان جمع من المشرىن المسيحيين وقد سخطوا منهم حطين من الكتب المقدسة  
كالتوراة والانجيل وشروحها وتعاليقها ، وخاضوا غمار النقاش والمجادل في عدد كبير من العلق ، وهم  
كانوا يدعون : بطلان الدين الاسلامي وحقية الدين المسيحي ، ويستدلون على ذلك بالحجج والبراهين ،  
فمجز علما كردستان عن افهامهم والزامهم . فقررأى العلق كافة على ان ينبرى الوالد ( رح ) لمناقشتهم  
فشرع معهم نقاشا استمر شهرا كاملا . فكانت المجاورة تبدأ كل يوم قبل غروب الشمس بأربع ساعات في حضر  
جمع من العلق والاعيان واهل السوق ، وتبقى مستمرا حتى الساعة الرابعة الغروبية ليلا ( في اغلب الاحيان )  
وكان ينفق يوميا ما يتراوح بين ستة او سبعة امان من السكوف في تهينة الشرايت وغيرها . وكان الوالد في ايام  
الجمع يحضر في الجامع ويجلس امام المنبر ويلقي ما دار في الاسبوع المتقضي من المحاورات والمناقشات -  
على اسماعهم يحيط بتلك المعلومات من جهة كما يطلب من العلق تذكيره بما فاتته لتلافي اخطائه  
اذا كان قد صدر منه خطأ في موضوع ما وتزويده بما لديهم من معلومات ومعارف يعتقدون ان لا يد من ذكرها  
فأجمع الكل على انه كان موقفا في آراءه ، صدرا بالحجج والبراهين التي لا يأتئها الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه .

وأخيرا لم يكن من دعاة المسحية المشرىن الا ان لاذوا بالفرار في ليلة ليلا . ثم جمع والدى تلك الحجج والادلة  
في كتاب اسماء ( رد المنصاري ) وهو مخطوط لم يطبع لآن .

ولقد ارتبط فقي سعيد ابن الملا رسول الميرواني - الذي كان يتردد الى دارنا لصلة بيننا وبين والده

بدعا للمسيحية المشرية المذكورين ، بروابط سرية . فلما لاذوا بالفرار نتيجة ما اعتراهم من الفشل والخجل ، كان " فقي سعيد " هذا قد صحبهم ، بانغوا من خواجة باوى المسيحي الطق بالشیطان فقبل الديانة المسيحية ولازمهم سنين درس خلالها الطب ، ثم تزوج من مسيحية ورجع بها الى ايران ، - ولكنة تجنب الرجوع الى كردستان مخافة على حياته فلبث في ( همدان ) مدة من الزمن ثم سافر الى طهران وهو اليوم يعرف باسم " دكتور سعيد خان كردستاني " له شخصية فذة وبحسب من الأطباء البارزين الممازين وهو ذو رافة وعطف بانها كردستان ، وقد وضع أخيرا في الدعاية لتحبيذ الديانة المسيحية وترويجها كتابا منظوما أسماه ( نزاني ) وطبعه وقد اهدانا الجزء الاول المطبوع منه ، ووعد اهدانا بقية الأجزاء الا انه لما تلقى منا الأشعار التالية المشورة باللغة الكردية جوابا على هديته ، تقاعس عن ارسال البقية .

ولملاحظ : ان الكاتبات والمراسلات بيني وبينه انما تجرى باللغة الكردية ، فانه وان فقد مذهبه الاسلامي ولكنه لم يقصد قوميته بل ازداد تعصبا قوميا ، والأشعار الجوابية هي ما يلي :-

### القصيدة الكردية

آرام دله بر جه خاره كــــم	درمان درون بر آزاره كم
نامه نزانيت ولاز من يــــاوا	بوسام ونروي دوديه هم ساوا
ياوا و سردم كشته بــــتيرت	طهم دانه زام خسه زنجيرت
ياساي دلداريت به جه آوردن	بوجك نوازيت يا وجي كردن
ويه كل شيرين شكر ريزكــــت	وازه كل قشنگك عيبر بيزكــــت
نه دلي صد دل فريقته ترهــــو	هزاري وك من شيفته ترهــــو
كله دله كت جوش آورده بــــي	كزه دوريكــــت قسه كرده بي
من خوكم زوخاو جيكردم وردن -	ام جارام كزه ساما نساكردن
ديوناتو دودي كوره درونــــم	فكناو زامان دلهر هونــــم
من جه دوري تو دلم بر دردن	ويه زياره جه هردو هردن
هر ساديم وجقم نوهال بــــالات	كارهام يــــاوا لال آلات -
ديسان ديموهه كونا زرده كت	بوسام دردانه من قطران وردكت
آنه روز جيزن شاد ما نيمــــن	آنه نو وهار زنگنا نيمــــن
ورنه ايسه من هون دل ورده	كيانم سنكين پارتن هفتار خزان كرده
جركم و موداي زانا بيتــــ ريــــر	بي دردو آرز نزانيم بي جيس
من وياد تو هميشه شادــــم	سارا وسر زوي نميو يــــادم .

.....

بـ الحاج الشيخ جمال الدين الثاني - امام الجمعة والد الشيخ عبدالمؤمن ، والد المؤلف : كان معروفًا بالزهد والتقوى ، ومتمسكًا بالورع والصلاح وذا مهارة كاملة في الفقه والأصول والعلوم العربية ولد ( رحمه الله ) سنة ١١٧٢ هـ وجامعه الوفاة سنة ١٢٥٦ هـ وقد اعقب ارحمه اولادهم ( ١ ) الشيخ عبدالمؤمن وهو والدي وقد نوهنا عنه - ( ٢ ) الشيخ عبد الوهاب والد الشيخ شكرالله الامام ، وكان شخصا ورعا تقيا ، عابدا قنوعا بالاقدار عن طيب خاطر ، كان ميلاده سنة ١١٤٤ هـ ووفاته سنة ١٢١٦ هـ ( ٣ ) الشيخ عبدالمجيد المعروف بأطلاع الواسع في التفسير والحديث ، وكان ( رحمه الله ) مليح الوجه ، كريما جواد الطبع ، ولد سنة ١٢٤٥ هـ ( ٤ ) الشيخ عبدالرحمان : كان شخصا قاضيا متبحرا ، فصيح اللسان ، طو المعشر بطيب اللسان .

ذاخيرة في العلوم الآلية والرياضيات وفي فن المظاهرة وكان يزين المجلس ببيانه الفصيح وكان اذا حضراي  
مجلس ملاءه ببيانه الماخر ومضيقه العذب ويتردد هو نالكلام من دون الحاضرين هبت الحضور يرتبون في الانصات  
والاصفا الى بيالتفااته وتقريراته . ورغم انه كان يتولى منصب القضاء الرسمي فقد كان ميالا الى الزهد والقناعة  
والعبادة والطاعة وكان ميالا الى قمر الشاعر وانشاده يقشد في المديح والهجاء . واشعاره مبهوثة متفرقة لم يجمع هجاءه  
في ديوانه . وفي نيته جمعها وطبعها بصورة منفردة ( اذاوقال الله ) وقد ولته رحمه الله عام ١٢٤٧ هـ وتوفي سنة ١٢١٢ هـ  
ولم يعقب .

اما الشيخ شكرالله الامام فقد ولد في شوال سنة ١٢٤٨ هـ وتوفي ليلة اشعبان من عام ١٢٥١ هـ ضجيا رحمة  
بنين هم : ١ - الشيخ حبيب الله امام الجمعة - ٢ - الشيخ عبد الله ٣ - الشيخ شمر الدين ٤ - الشيخ  
فخرالدين . وكلهم يشتغلون بتحصيل العلوم .

ج - الشيخ عبد المؤمن الثاني امام الجمعة ١ - ولد الشيخ جمال الدين الثوري : كان شخصا مباركا ميمونا  
حسن السيطا ورعا متبحرا في العلوم الآلية والرياضية . من مؤلفاته كتاب الدر المنظم . ولد سنة ١١٥٢ هـ وتوفي  
عام ١١١١ هـ . وهذه ابيات قيل في تاييده ووجدتها مكتوبا خلف كتابه الدر المنظم اوردتها هنا بتمه وقصه :

شبه مؤمن كرد ختم اين كتاب      ختم عمر نيز شد بسر بالصواب  
در صدر كرد بر سفر سوي بهشت      مزرع دنياي فاني را بهشت  
جند روزي خانه با درد والم      كرد رحلت ز اين جهان بر زخم  
جون بخود ميزد نداي آخرت      آخرت تاريخ فوتراي فتي ( ١٢١١ هـ )

وقد خلف الشيخ عبد المؤمن ولد بينهما : ١ - الشيخ جمال الدين الذي نوهنا بذكره - ٢ - الشيخ حسن المقطوع  
في العلوم الادبية والرياضية وماحب الاطلاع الواجب والاختصاص في العلوم الحسابية والهندسية والمنطق . وكان  
خطاطا يجيده خط الثلث والنستعليق . ولخطوطه الموجودة في جامع دار الاحسان وفي دار الحكومة هـ . كانت  
فارسية او عربية كلها من كتابته . وكانت له اليد الطولى في الفقه والرسم . وقد خلف ولد بين : ١ - عطا الشيخ عمام  
الدين هـ . ٢ - توقي بدون عقب ٣ - الشيخ علاء الدين ٤ - توفيق ٥ - توفيق ٦ - توفيق ٧ - توفيق ٨ - توفيق ٩ - توفيق ١٠ - توفيق  
الاسطرلاب والظلام ٢١ . والواقع انه كان خيرا خلف لنعم السلف .

د - الشيخ جمال الدين الاول امام الجمعة ١ - ولد الشيخ عبد المؤمن الثاني .

كان زاهدا ورعا مرضى الخلق هـ . مكانة عالية في علوم الفقه والحديث والادب . ولد سنة ١١٠٨ هـ وتوفي سنة  
١١٦٩ هـ . وقد اعقب اربعة بنين هم ( ١ ) الشيخ عبد المؤمن المواليه ( ٢ ) الشيخ شمر الدين - والد  
الشيخ علي هـ والد الشيخ ابي الفضل هـ والد الشيخ محمد كريم ( اعتماد المشايخ ) والشيخ عبدالصمد  
مالكي " دربنده " وقد خلف الشيخ محمد كريم ابنه الفريد " الشيخ علي " ( ٣ ) الشيخ عبدالله والد -  
الشيخ محمود هـ الشيخ محمد امام هاجر خاتون - والد الشيخ عبدالله هـ والد الشيخ لطف الله حكمت -  
" مؤيد العلماء " ( ٤ ) الشيخ محمد صالح هـ والد الشيخ عبدالله هـ والشيخ علي والد الشيخ عبدالعزیز  
والد الشيخ عبدالي علي هـ وقد خلف الشيخ عبدالله ايضا واحد اسمه الشيخ جلال الدين هـ وقد خلف ولد بين  
هما : ( ١ ) الشيخ عبدالله والد الشيخ نجم الدين هـ والشيخ عبدالحميد والد الشيخ الحاج يحيى معرفت  
( اعتماد الاسلام ) رئيس معارف كردستان هـ وقد خلف ولد بين هما عبدالحميد خان معرفت هـ والد دارفور  
هـ واحمد خان معرفت . وكلاهما ذوا فضل وكمال .

هـ - الشيخ عبد المؤمن الاول - امام الجمعة ، والد الشيخ جمال الدين هـ كان شخصا فاضلا متجرا فسي  
العلوم هـ وقد استنسخ بيده الكتب التي درسها على معلميه هـ وكتب كذلك ضمن العلوم الادبية البالغة  
( ١٨ ) مقنا بخط يده هـ في مجلد صغير يحمل في الجيب هـ وقد حفظها جميعا على صدره وكان مضئا -  
طاهرا باللغتين العربية والفارسية . ولد عام ١٥٦٦ هـ وتوفي سنة ١١٢٨ هـ .

و- الشيخ شمر الدين الثاني - والد الشيخ عبد المؤمن الأول ، كان عالما فاضلا ~~متهجرا~~ متبحرا فصيح اللسان ، خطاطا جيد الخط ، محررا بليغا ، وكان ذا مهارة واتقان في علم التجويد ، وكتب كثيرا من المتون بخط يده ، محفوظة كلها في مكتبي - أنا القدير - وقد خلف ولدين هما :

( ١ ) الشيخ عبد المؤمن الأول ، الذي نوهنا بذكره ( ٢ ) الشيخ حسن والد الشيخ إبراهيم ، والد الشيخ شهاب الدين هذا ، ~~يقسم~~ <sup>يقسم</sup> ~~بأنه~~ <sup>بأنه</sup> ~~تلميذ~~ <sup>تلميذ</sup> " والد الشيخ نعمة الله والد الشيخ عبد الرحمن ( ~~والد الشيخ حسن~~ ) هذا ، ينتسب مشايخ ( باقلا باد ) وقد ولد رحمه الله سنة ١٠١٢ هـ - وتوفي سنة ١١١٤ هـ .

ز- الشيخ عبد الغفار الثاني " الأرداني : والد الشيخ شمر الدين الثاني ، كان علامة دهره وفريد عصره - وذا مهارة تامة في علوم الطب والتنجيم والرياضيات ، وترجمة حياته مسهبة جدا وفضائله لاتحصى / : ( بيتان فارسيان )

اكر هرموى مى كرد دزبانى      شهود هريك بر او تمجيد خوانى  
هنوز از بي زباني خفته باشم      ز صد مدح شريكى ناكفته باشم

منها : ( لو انقلب كل نعرة من وجودى لسانا واصبح كل منها مجداله .  
فاني لا ازال اعبر نفسي راقدا بدون لسان ، لم اقل عشر معشار ما يستحقه من التمجيد )

وليد سنة ٩٦٩ هـ وتوفي سنة ١٠١٦ هـ .

ج- الشيخ شمر الدين الأول : والد الشيخ عبد الغفار الثاني ، كان شخصا زاهدا ورعا عابدا تقيا استادا في علمي التاريخ والرياضيات ، وادامع طويل في علم الحروف وقد خلف اولادا هم ( ١ ) الشيخ عبد الغفار الصوفى ذكره : ( ٢ ) الخليل بن مطلق تخته ( ٣ ) الشيخ محمد حسن والد الشيخ عبد اللطيف ، والد الشيخ محمد معروف والشيخ ظهير الدين ، والد الشيخ نعم الله . وقد اعقب الشيخ محمد معروف ولدين هما : ( ١ ) الشيخ عبد اللطيف والد الشيخ عثمان والد الشيخ - عبدالله القطب ، والد الشيخ عبد اللطيف الثالث ، والد الشيخ محمد نجيب والشيخ محمد ، والسيد الشيخ عمر ( ٢ ) الشيخ محمد سميع والد الشيخ محمد نسيم ، والد الشيخ محمود والشيخ محمد سعيد ، والد الشيخ محمد دسيم ، والد الشيخ عبدالله البزاز ، والشيخ عبد القادر والحاج الشيخ محمد سعيد والشيخ محمد صادق والشيخ اسد الله . وقد خلف الشيخ عبدالله البزاز ستة بنين هم : الشيخ عبد الحكيم والشيخ محمد ، والشيخ محمد دسيم ، والشيخ مجي الدين ، والشيخ عبد المجيد والشيخ محمد الباقر وخلف الشيخ محمد الباقر ولدين هما : الشيخ تقي والشيخ حسن وخلف الحاج الشيخ محمد سعيد ولدين هما : ابراهيم واسماعيل . وخلف الشيخ اسد الله ولدا واحدا هو الشيخ منصور بن عبد الغفور وخلف الشيخ محمود ابن الشيخ محمد نسيم والد الشيخ محمد مهدي والشيخ يوسف والد الشيخ محمد ( ١ ) الشيخ عبد الرحمان والد الشيخ احمد والشيخ محمود والشيخ محمد حسن وقد اعقب الشيخ احمد ولدين هما : الشيخ موسى والشيخ اسعد والد الشيخ سعود وانجب الشيخ - محمود ثلاثة اولاد هم : الشيخ جعفر والشيخ محمد تقي والشيخ حسين . وخلف الشيخ نعمة الله نجل الشيخ ظهير الدين ابنين هما : ( ١ ) الشيخ اسماعيل والد الشيخ مجي الدين والشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ عبد الرحمان الثاني ( ٢ ) الشيخ يحيى والد الشيخ نعمة الله ، والشيخ محمد صادق ، والشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ حامد والشيخ حيدر والشيخ معروف والد الشيخ عبدالله والشيخ محمد حسن والد الشيخ محمد . واعقب الشيخ محمد عارف ابن الشيخ نعمة الله ابنين هما : الشيخ محمد والد الشيخ علي والد الشيخ صالح البغدادي ( تفنك ساز ) ، والشيخ عبد القادر والشيخ

والشيخ محمد امين والشيخ عبدالكريم ، والشيخ محمد صادق ، والشيخ محمد شريف ، والشيخ محمد سعيد ، والشيخ حسن ، ( ٢ ) الشيخ حسن والد الشيخ الحاج حسن ، والد الشيخ عبدالله ، والد الشيخ احمد ، والشيخ محمد ، والشيخ عبدالله والشيخ محمد امين ، والشيخ محمد صديق . وقد انجب الشيخ عبدالله ولدا اسما الشيخ عبدالحميد . اما الشيخ احمد فقد اعقب الشيخ محمد صادق ( نصير الايراف ) ولقد ولد الشيخ شمرالدين الاول سنة ٩١٢ هـ وتوفي سنة ٩٨٥ هـ ودفن في قرية ( هرد ) .

ط - الشيخ عبدالغفار الاول الهوراماني : والد الشيخ شمرالدين الاول :

كان مقصد القاضي والداني في فضله وحلمه وكان ملاذا لكل من يلتجئ الى الصوفية طلبا للارشاد . فقد كان ملكا في التفتيش سيما بشر ، كما قيل :

" خدا يشارا بكويم سزاوار نيست بشر كفتش جاي كفتار نيست "

( لو قلت انه اله فليس ذلك لائقا ، وليس من القول في شيء تسميته بشرا )

ولد رحمه الله سنة ٨٤٧ هـ وتوفي سنة ٩٢٤ هـ ودفن في قرية ( دكا شيخان ) .

ي - مولانا كوشايش : ولد والد الشيخ عبدالغفار الاول / :-

كان مروج الاسلام ، ناشر الاحكام ، فاضي الظلام ، ناجي العسوام من الآثام ، فهو الذي نشر الدين الاسلامي بين سكان هورامان وسندج وقز ونواحيها . ولد سنة ٧٩٠ هـ وتوفي سنة ٨٧٢ هـ .

يا - بابا مردوخة : الجد الاعلى للأسرة المردوخية في كردستان ، ووالد مولانا كوشايش :

هو المهاجر الى الله والمجاهد في سبب الله الذي انتقل من الشام الى هورامان لنشر الدين الاسلامي - وتبليغ دعوته ( ١ ) . . . فقال ما كان عليه ، بنا المنطقة من جهل مطبق دون وصوله الى مراميه . ولكنه تمكن بحسن خلقه ، وبمواظبه الحسنة ، ونصائحه الحكيمه من تهية الاذهان لسماح الخير ، وبذلك تمكن خير خلفه

( مولانا كوشايش ) من اجتياز المرحلة لنشر القرآن وتبليغ الاحكام .

ولد بابا مردوخة سنة ٦٨٠ هـ وتوفي سنة ٧٩٠ هـ في سندج وهو احد القديسين الكبار التسع والتسمين المدفونين في هورامان . تنسب اليه كرامات خارقة هي ظهور المدارك العقلية من قهيل : ركوب

الصخرة ( كرق ميانة ) والمطاربة مع الجن والعفاريت واعادة الحياة الى الامتية شجار المتيمسة ، وقيادة الفتنة الشمس والقمر الى الجهة التي شاءها وامثالها من الرويات المحيرة للعقل والقريب من الخرافات اكثر من قربها من الحقيقة .

يب - الحاج الشيخ مصطفى تخته : نجل الشيخ شمرالدين الاول ، تلميذ الشيخ ابن حجر ( ٢ ) . .

كان وحيد عصره في الفضل والكمال وفريد دهره في الارشاد ونشر الطريقة . ولد في سندج سنة ٩٥١ هـ وتوفي سنة ١٠٤٧ هـ ودفن في قرية تخته وضريحه بوار الخواص والعوام وقد اعقب ولدين هما :

( ١ ) الشيخ احمد المعروف بالعلامة ( ٢ ) الشيخ ابوبكر والد الشيخ نجف مجد الدين ، والد الشيخ معين الدين ، والد الشيخ عبدالغفور ( كاشتر ) المتوفي سنة ١١٧٠ هـ .

( ١ ) . . . حقا لم يكن من الجدير لرجل متضلع في العلوم مثل آية الله مردوخ ايراد هذه العبارات في كتابه

في الوقت الذي طبعه ملا صيت ( صوفية الدينور ) وعلما شهرزور والضاطق المجاورة لهورامان الاقاف في القرون الثالثة والرابعة والخامسة ، لم يتمكن هؤلاء من ايصال صوت الاسلام الى هورامان حتى القرن الثامن الهجري ؟ . انه لغريب حقا .

( ٢ ) . . . اذا قيل ابن حجر فالقوارد الى الذهن بين علما كردستان هو ( شهاب الدين احمد بن محمد

بن علي حجر الميمني من علماء الشافعية - ٩٠٩ - ٩٧٢ هـ تلميذ القاضي ذكريا الانصاري ٨٢٢

- ٩٤٦ هـ تلميذ ابن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ . فياترى اين درس عليه ؟ هل تغرب

الى مصر في طلب العلم ولم يبلغ عمره ١٢ سنة بعد ؟ لقد كان على المؤلف ان يري ذلك ( ج . زيماني )

وخلف الشيخ عبدالغفور ولدين هما : ( ١ ) الشيخ محمد الثاني ( ٢ ) الشيخ احمد والد الشيخ محمد وسيم . اما الشيخ فقد انجب ولدين هما ( ١ ) الحاج الشيخ اسماعيل والد الشيخ حبيب الله ( المدرس ) والد الشيخ اسماعيل " بابا شيخ " والشيخ محمد مسلم ( ٢ ) الشيخ ابراهيم والد الشيخ احمد روحانسي بيح - الشيخ احمد العسلاية : كان نابغة دهره عالما بجمع الفنون والعلوم . ولد سنة ١٠١٦ هـ وتوفي سنة ١١١٤ هـ عن ابنين ( ١ ) العلامة الشيخ محمد وسيم المعروف " بعلامة قلا جولان " وهو مؤلف كتاب ( سنن الصلاة ) الكتاب الذي حوى السنن الموجودة في الصلوات الفريضة ذوات الاربع ركعات جميعها . وبعدها ( ١١٨٦ ) سنة . ( ٢ ) الشيخ محمود والد الشيخ محمد كريم والشيخ - محمد بصير . وخلف الشيخ محمد جسيم ولدا الملقب اسمه الشيخ محمد فاعقب ابنا اسمه الشيخ امام الدين وقد انجب هذا بنين هم : ( ١ ) الشيخ محمد فخر العلماء " والشيخ اسماعيل والشيخ ابراهيم . وقد واظم الشيخ محمد فخر العلماء الاجل عام ١١٦٩ هـ في سنندج دون عقب . اما الشيخ اسماعيل فقد اعقب اولادا هم : الشيخ مسعود والشيخ محمود والشيخ احمد والشيخ حبيب الله والاخير والد كسل من الشيخ محمد جميل والشيخ محمد نظير ، وخلف الشيخ ابراهيم خمسة بنين هم : الشيخ محمد سعيد الشيخ محي الدين والشيخ سلام والشيخ نظام الدين ، - وهو والد الشيخ ابراهيم نظام زاد - والشيخ - اسعد والد الشيخ محي الدين . وانجب الشيخ محمد كريم ولده الشيخ عبدالغفار الذي اعقب اربعة بنين هم : الشيخ عبدالكريم ، الشيخ عبدالرحيم الشيخ محمد امين ، الشيخ ابراهيم . وقد خلف من بينهم الشيخ - محمد امين ابنا اسماه الشيخ شهاب الدين وهو والد الحاج الشيخ اسماعيل ( المجذوب ) . وخلف الشيخ عبدالرحيم ابنا اسمه الشيخ ضياء ( المجنون ) . واعقب الشيخ عبدالكريم خمسة بنين هم : الشيخ محمود والد الشيخ عبدالغفار والد الشيخ محمد صالح والد كل من الشيخ عبيد الله والشيخ علاء الدين والشيخ قوام الدين والشيخ صلاح الدين والشيخ نظام الدين . ( ٢ ) الشيخ محمد والد الشيخ عزيز والسيد الشيخ محمد قسيم ( ٣ ) الشيخ حامد . ( ٤ ) الشيخ مولان . ( ٥ ) الشيخ احمد وقد خلف ابنين هما الشيخ محمد سليم ( المدرس ) والد كل من الشيخ محمد شريف والشيخ احمد والشيخ علي والشيخ محي الدين وهو والد كل من الشيخ كمال الدين والشيخ جمال الدين .

يد - الشيخ احمد الثاني : كان شخصا فاضلا تقيا ورعا ، معتزلا للدينا منزويا للزهد . كانت ولادته سنة ١١٠٦ هـ ووفاته سنة ١١٨١ هـ وقد اعقب ولدين هما الشيخ محمد قسيم ( ١ ) استاذ مولانا خالد الشهرزوري ( ٢ )

( ١ ) هو وحيد دهره وفريد عصره الذي اثنى الشيخ خشان بن سند الواظي الخيري في كتابه افضل الموارد ( ص ٢٩ - ٤٠ ) بقوله : ٠٠٠٠ العالم الذي علت في العلوم قدمه وزان بقلب تدقيقه من الدرر - معصمه ، نادرة الزمان وحسنه ، بهجق صباحه ونزته ، جفمنيه وقوشجيه ، عطر قلته فناءه ونديه ، مبدى حقايق خفيات اشاراته بتحقيقاته وتدقيقاته اذا قر اذاق اريا ، واذا اشكل امره توقدرايا الفلكي الذي حقق علوم الفلك ، وازال عن وجوه معانيها كل حلك مولانا الشيخ محمد قسيم السنندجي الشافعي الأشعري الحقيقي بالتصدير في مصره على كل سيد وسرى ، الجاد في تحقيق المباحث العلمية ، الشاد نطاق الفكر في خدمة الآثار المحمدية ، لا غروان عد ذكاء افلاك الماطر السنية ، جمع مع العلم الزاخر عفة وبياض عرض ، وصفا مرائر ، ونشر من الأفادة ما كل لسان به دائر ، وروض كل جنان به ناظر .

اشار الى البحوث فقلني اهلا	بواحد عصره ادبا وفضلا
ومحيي سنة الهادي القفي	بتقرير اران الحزن سهلا
وابدى الحق مقتر المحيى	كروض جاده ودق وطلا
بوجه سنندج امسى ضيرا	كبدر لاج في افق وهلا

( ب ) الحاج الشيخ محمد سعيد مدرس جامع دار الاحسان ، ولقد انجب الشيخ محمد سيم ثلاثة اولاد هم : الشيخ احمد ( ١ ) والد الشيخ عبدالفتاح ( ٢ ) ، والشيخ محمد جعفر ( ٣ ) والشيخ طه ( ٤ ) في بغداد ، ( ١ ) الشيخ محمد حسين والد الشيخ محمود والشيخ عيسى القولي ( امازاده ) والشيخ موسى ، والد الشيخ يحيى ( ٢ ) الشيخ محمد حسن والد الشيخ يوسف ( المدرس ) والشيخ عبدالله ، والشيخ علي ، ولقد اعقب الشيخ يوسف المدرس خمسة بنين هم : ( ١ ) الشيخ ابو الحسن والد الشيخ عبدالعلي ( يمين الاسلام ) والشيخ محمد امين ( ٢ ) الشيخ محمد كاظم ( رئيس العلماء ) ( ٣ ) الشيخ عبدالخالق والد الشيخ جلال الدين ( ٤ ) الشيخ عبدالرحيم والد الشيخ محمد قاسم ( ٥ ) الشيخ عبداللطيف ، والد الشيخ اسطعيل .

وخلف الشيخ " عبدالعلي ( يمين الاسلام ) ثلاثين بنين هم : الشيخ احمد ، الشيخ حسن الشيخ يحيى . وعقب الشيخ عبدالله اخو الشيخ يوسف ( المدرس ) ثلاثة اولاد هم : الشيخ عبدالحكيم ( مجد الاسلام ) والد الشيخ عبدالوهاب ( ٢ ) عبدالغفار ( ٣ ) الشيخ عبدالخفور والد الشيخ محمد في قرية ( سمرريز ) .

ها - الحاج الشيخ محمد سعيد فجل الشيخ احمد الثاني : كان عالما ماهرا في العلوم الأدبية والرياضية وقد عينه " امان الله خان الكبير " والي اردلان عام ١٢٢٨ هـ وتوفي مدرساً في جامع دار الاحسان كما صدر امره بأناطة التدريس بأولاده بعده .

ولد ( رح ) سنة ١١٥٢ هـ وتوفي سنة ١٢٢٦ هـ وقد اعقب اربعة بنين نوابغ هم : ( ١ ) الشيخ محمد - القادر المهاجر ( ١ ) مؤلف كتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام وقد نزع عام ١٢٧١ هـ من قصبة جنك كاروان سرا - كذا ( ٢ ) الى السلطانية فتوفي بها سنة ١٣٠٥ هـ ( ٣ ) ضجيا اربعة بنين هم : الشيخ محمد سعيد ، الشيخ عبدالكريم ، الشيخ محمود ، والشيخ احمد ( حجة العلماء ) . فاعقب من بينهم الشيخ محمود اربعة بنين هم : الشيخ محسن ، الشيخ محمد صادق ، الشيخ مسعود ، الذي اتخذ مصر مسكناً له - ، والشيخ عبدالغني . واعقب الشيخ احمد ( حجة العلماء ) ولدين هما الشيخ محمد القاضي والشيخ عبدالمجيد ( معتد الشريعة ) .

=== وسل علي يد الابداع سيفا فعاتت بعد ذاك السيل شلا  
ووصفه مؤلف كتاب البهجة السنية بقوله " ... العالم المدقق جفصيني عمير وقوشجي مصره من فسي اشارته شفا كل دا " ونجاة كل عليل بالجهل سقيم ... الخ . ص ٨٢ .

٢ - هو مولانا خالد ضياء الدين ناشر الطريقة النقشبندية في العراق وكرديستان والشام وصاحب المؤلفات الواسعة في مختلف العلوم . ولد في قره داغ سنة ١١٩٢ هـ وتوفي في دمشق الشام في ذى القعدة سنة ١٢٤١ هـ ( ١٨٦٢ م )

( ١ ) لا يعلم تاريخ ولادته بالضبط ولكنه هاجر بلدة السنندج سنة ١٢٧٢ هـ مع ابن عمه الشيخ عبدالقادر المهاجر الى السلطانية ثم قصد بغداد وتوفي فيها سنة ١٢٧٢ هـ ( كذا ) وارخه احد الشعراء بقصيدة فارسية طويلة تضمن عجز كل بيتها تاريخ وفاته ( ابدأ باد مقيم بجان شيخ احمد ) ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

( ٢ ) الشيخ محمد حسين باشا وتوفي سنة ١٣٠٧ هـ ودفن في مقبرة " الاسرفايشيخ معروف الكرخي ولم يعقب ولداً .

( ٣ ) دفن بعد وفاته في مقبرة الشيخ معروف الكرخي تاركا ولدين هما : مصطفى السنوي المتوفي شاباً غير متزوج ١٩٠٠ م / ١٨ كانون الثاني / يوم الجمعة ومحمود السنوي الآتي ترجمة حياته :-

ترجمة حياته :- ( بقية الحاشية في الصفحة ( ٢١ ) )

٢- الشيخ محمد وسيم : وقد كان في علمي الحكمة والكلام صاحب اختصاص ومهارة تامين ، فقد كتب رسائل عديدة في اثبات واجب الوجود والنجوة الخاصة والمعاد وغيره وله حاشية مدونة على شرح تهذيب الكمال بأسم الوسيمة معروفة في الاوساط العلمية ، وانها تدل على صفا قريحته وحسن تفكيره .

ولد ( ر ) سنة ١٢٢٩ هـ وتوفي سنة ١٢٤٨ هـ معقبا ولدين هما : الشيخ محمد رضي ( حجة الاسلام المتولد عام ١٢٤٨ هـ والمتوفي سنة ١٢٨٢ هـ ) والشيخ جلال الدين المتولد ١٢٥١ هـ والمتوفي ١٢٥٨ هـ - الذي خلف ستة بنين هم : الشيخ اسعد ( شيخ المعالي ) ، والشيخ نجم الدين ( حجة الاسلام ) ، والشيخ محمد وسيم ( شيخ المشايخ ) ، شيخ آقا برآي خطاط ) والشيخ محمد جعفر ( امين الشريعة ) والشيخ عبدالصمد ( معين الشرع ) . وخلف من بينهم الشيخ جعفر ولد واحدا هو الشيخ محمد باقر والد الشيخ سلام والشيخ علاء الدين ، وترك الشيخ عبدالصمد ولدين هما الشيخ وفا\* والشيخ احمد .

٣- الشيخ محمد نسيم : والد كل من الشيخ عبداللطيف والشيخ يحيى في حلقة حلبجة .

٤- الشيخ محمد جسيم ( حجة الاسلام ) المتوفي سنة ١٣٠٦ هـ وقد ترك بعده ثلاثة بنين هم : الشيخ عبدالله ( صدر العلماء ) والد كل من الشيخ عبداللطيف والشيخ احمد والشيخ محمد ( ٢ ) ، الشيخ ابو الخير والد الشيخ علاء الدين ( ٣ ) ، الشيخ ابو الحسن ( صدر العلماء ) والد الشيخ ابي اليها\* ( صدر العلماء ) . والد الشيخ قطب الدين والشيخ فخر الدين والشيخ طه .

.....

طحوظة :

هنا ينتهي الفصل المتعلق بالامير المردوخية المترجم عن كتاب ( كرد ) لمولفه آية الله مردوخ ونحن نضيف اليه فيما يلي ما عرفنا عليه من مولودات جمعها الاستاذ عبدالله السنوي المحامي فيما يتعلق بأسرتهم السنوية القاطنة في بغداد ، فنجعلها هكذا . . .

==== ( ٥ ) هو العالم الشهير والفيلسوف العظيم المتفلسف بالعلوم العقلية وانقلية . هجر مضطرا مدينة سنندج على اثر وقوع حادثة مذهبية فيها الى السلطانية ، وعين فيها في جامع الملا محمود فخصر له بأمر من السلطان عبدالمجيد راتب كاف لمعيشته . له مؤلفات كثيرة منها : حاشيته على " اللارى " حاشيته على العقائد العزدية ، حاشيته على اثبات الواجب ، شرحه على رسالة الزورا\* ، شرحه الثلاثة على تهذيب الكلام ( القديم ، الجديد ، الاجد ) والوسط مطبوع في القاهرة على نققة الشيخ فرج الله الكردي .

( ٦ ) كذا . . . واعتقد ان العبارة خطأ صوابها : . . . ونتيجة حادثة معركة " كاروان سرا = نزل القوافل . اشارة الى معركة طائفية حدثت في المدينة ادت الى نزوحه منها للتخلص بحياته .

( ٧ ) - في تاريخ السلطانية ص ٢٧١ : . . . انه توفي سنة ١٣٠٣ هـ ( ج . روز بياني )

( تكملة في تاريخ البيت السنوي من الاسرة المردوخية في بغداد )

لقد جمع عدد من ابنا الاسرة السنوية ( فرع السلسلة المردوخية ) عددا من شجرات النسب عثروا عليها في طوايا الكتب او جلبوها من ايران وعثروا عليها في السليمانية في كردستان العراق ، نوردها - كما هي - رعاية لامانة النقل نقلا عن وثائق جمعها المحامي عبدالله السنوي :

( صورة للنسب المحررة في كتاب هدى الناظرين )

الشيخ طه بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد القسيم بن الحاج احمد بن الشيخ محمد قسيم الشهير بن الشيخ احمد الامجد بن الشيخ مصطفى المرشد في الحقيقة والطريقة بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ عبدالغفار الأكل الأزهر ابن مولانا كوشايش بن مولانا اسفنديار بن مولانا فيروز بن مولانا بير محمد القشكوز ( المشهور بمردوخ ) بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ عمر بن الشيخ سليمان بن الشيخ حبيب بن الشيخ عثمان بن الشيخ علاء الدين بن الشيخ شهاب الدين بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ يوسف بن الشيخ محمود بن الشيخ ابراهيم ، بن الشيخ احمد بن الشيخ شرف الدين ، ( ١ ) بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ سليمان بن ابي الفضائل والكارم فارس الفرسان ومجدد الشجعان سيف الله البتار صاحب النبي المختار الذي جعله الله حجة على الكفار وقاتلا للامبار مهلك مسلمة الكذاب في اليمامة وقاتل الفراعنة والجباهرة ومشت الاكامرة والقيصرية البطل الذي لا يطاق المويد من الخلاق فاتح الشام وديار بكر وبعض من العراق قاهر القوم وقاتل الروم كثير منى مؤتمر الخالد بن الوليد ( رض ) ( ٢ ) بن المغيرة بن المضرب بن هاشم بن عبد مناف ( ٣ ) . . . . .

واورد المحامي عبدالله السنوي شجرة أخرى لاحد ابنا الاسرة السنوية التي تجتمع معهم في النسب عند

الشيخ شمس الدين الشيخ عبدالغفار وهي مبنية من عدد من العلماء الكبار وهذا نصها .

" انا الحقير الفقير الى الله : السيد عبداللطيف بن السيد عبدالله بن السيد عثمان بن السيد عبداللطيف بن السيد معروف بن السيد احمد لطيف بن السيد حسن بن السيد شمس الدين ابن الولي العارف بالله صاحب الكرامات الظاهرة والخوارق الباهرة السيد الشيخ عبدالغفار الاردلاني بن السيد محمد الطقب ( بمولانا كوشايش ) بن السيد يوسف بن السيد سلطان بن السيد محمد المردوخي ( درويش محمد ) بن السيد عبدالله بن السيد قاسم بن السيد اسماعيل بن السيد ابراهيم بن السيد عبدالله بن السيد عيسى بن السيد حسين بن السيد حسن بن السيد الجواد الاپلج بن السيد المصطفى بن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب القرشي ( وابن السيدة المرضية والصنيعة النبوية فامة الزهراء بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين ( ص ) نسب النبي الاكرم ( ص ) وهي موقعة بتواريخ :

محمد المدرس المفتي - الشيخ عبدالقادر المهاجلا - كاه احمد الشيخ - علاء الدين - السيد حسن الحسيني - عبدالرحيم البرزنجي ( ٤ )

( ١ ) كتب المحامي عبدالله السنوي تعليقا بثبته كما هو :

- ١- وجد هذا النص بخط المرحوم الشيخ رافت السنوي غير موقع ولا مختوم .
- ٢- هناك اختلاف في الأسماء مخالفا للشجرة الآتية التي وردتنا من السليمانية .
- ٣- للتوفيق بين هذه الشجرة وبين الشجرة التي وردت من السليمانية يقتضي اضافة ما يلي :  
ابن الشيخ ~~عيسى~~ . . . . . وذلك بعد ابدال اسم ( شرف الدين ) باسم الشيخ عيسى - فيكون هكذا :

ابن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد علي بن السيد حسن الطبرستاني ، ابن ويد القائم بالحق محمد بن زيد بن محمد بن ابي محمد اسماعيل بن ابي محمد الحسن بن ابي الحسن سقيقتا زيد الجواد الاپلج ( حبره السنوي المحامي )

بن الحسن بن علي المرتضى ( رض ) .

( ٢ ) سبق ان قلنا ان خالد ابن الوليد انقرض نسله وورث املاكه في المدينة ايوب بن مسلمة الانصاري وان

الخالد بن هم من بقايا قبائل خلدي الكردية التي تنسب اليها قبائل كلهر الحالية وغيرها .

( ٣ ) ملحوظة : اذا كان الشيخ طه قد توفي سنة ١٢٠٠ هـ فكيف يمكن التوفيق بين ٢٠ جملا و ( ١٢٠٠ هـ ) كما

( ٤ ) ناكته الشجرة الموقعة من ( لكاة احمد الشيخ ) والعماد الآفرين ، بهل نسب الاسرة السنوية ( المرضية )

insititut kurde de paris

== بالامام الحسن (رضي) بخي وعشرين صيدا، فاذا اعتبرنا كل حين (٢٥) عاما يتكلمه  
لدينا (٦٥٥) عاما فقط. ومن هذا نظر اختلاف الشريطين، والله اعلم والقدر  
تعدوا الذناب بدون تأمل وتفكر في صحتها وتوقيتها، مع الواقع،  
الذنانا للمثد المشهور (الذي مأثونون على اناسهم).  
(ج. د. زيباني)



كان رحمه الله مجريًا مصريًا لا يطاق رأسه لمن فوقه وكان يناوئ الاستعمار ويقابل موظفي الانجليز المسيطرين على البلد بشدة . كان مثالا للنزاهة والعفة في حياة الوظيفة .

ترك ( رحمه الله ) ولدين هما عامر ونامر . ولا ننسى انه والد السيد فائقة " ( ام صباح ) عقيقة السيد علي كمال " التاجر الكردي المعروف بشهامته وكرمه خصاله .

٢- الشيخ طه : ولد في بغداد ودرس بها ثم عين قاضيا في الموصل له مؤلفات عديدة في الاصول والكلام والمنطق منها ما هو مطبوع مثل ( نظم وشرح مختصر الفار ) في اصول الفقه الحنفي . الفه بصورة خاصة للسلطان عبدالحميد خان ، وطبع على نفقة ولديه : ( اسماعيل سيفالدين ، وعبدالحميد ) ومنها ما هو مخطوط مثل ( كتاب هدى الناظرين ) - وهو شرح قسم الكلام من كتاب التهذيب تأليف العلامة سعدالدين - التقازاني . وقد انتهى من تأليفه سنة ١٢٦١ هـ وتاريخه من نظمه حيث يقول :

الشيخ طه

منه الهدى لاح فسقه وجاء تاريخا : ( هدى الناظرين )

وقد قرضه الشاعر الكبير عبدالباقي العمري الفاروقي بقصيدتين بديعتين بهذا وكذلك شق / قسم المنطق من التهذيب للتقازاني نفسه وانتهى ~~التأليف~~ من تأليفه سنة ١٢٩٤ هـ وتاريخه ( قد حسن الخطام ) توفي ( رخ ) وهو قاضي في الموصل - سنة ١٢٠٠ هـ فدفن في مقبرة النبي شيت ( ٤ ) في قبة خاصة . وقد ارج الشاعر الاطرجي وفاته ببيت من الشعر :

نزلت رحمة آله تعالى قلت: أرخ ( بمرقد الشيخ طه )

وكان يجيد اللغات التركية والفارسية والعربية ( ١ ) وشاعرا بها وينظم القصيدة الواحدة باللغات الثلاث . وله تراجم بندقية . فقدت معظمها . ( مراجع كتاب . البند في الادب العربي ، تاريخه ونصوصه ص ( ١٠ ) لمؤلفه الاستاذ عبدالكريم الدجيلي .

وقد ترك ثمانية بنين هم : ( اسماعيل سيفالدين ) عبدالحميد السنوي ( عبدالحميد السنوي ) واقبال السنوي سليمان السنوي ، عبدالوهاب السنوي ، سامي السنوي ، وهيب السنوي ، واليك فيما يلي ترجمتهم وبنات صاهر ~~وتتبعهم~~ بواسطتهم / اسرة الشابندر في بغداد وعائلة ( زهير ) في البصرة .

١- اسماعيل سيفالدين : تولى القضاء الشرعي في الحلة والديوانية في العراق وفي صامسون وروسه ، وجناق قلعة وازميت في تركيا ، وبعد ان احيل الى المعاش سكن في استانبول ولم يرجع الى العراق فتوفى بها حوالي السنة ١٩١٨ م ودفن في مقبرة ( قوجه احد باشا ) وترك ابنا واحدا اسمه جلال سيفالدين " وله ولد اسمه ججان .

٢- عبدالحميد السنوي : تولى القضاء الشرعي ايضا في الحلة وكربلاء والديوانية وفي مدن في الاناضول وبعد ان احيل الى التقاعد عاد الى بلدة بغداد ولبت فيها حتى توفاه الله سنة ( ١٩٢٧ ) م ودفن في مدفن انشاء بنفسه وقد اعقب بنين فتم يلي اسماء وهم بنات صاهر بواسطتهم مع اسرة العمري في الموصل .

١- عبدالقادر السنوي : <sup>تخرج من كلية الحقوق في استانبول وتولى وظائف عديدة ثم انتخب</sup> عضوا لمحكمة تمييز العراق وكان يدرس في كلية الحقوق ( الحقوق الدولية الخاصة ) وله مؤلف مطبوع في هذا الموضوع . تولى مديرا عاما للأحكام الاميرية في وزارة المالية وبينما هو صاعد سلم وزارة المالية ٢٦ / ايار / ١٩٢٧ لاداء واجبات وظيفته ، اطلق عليه " محمود جودت " الضابط التقاعد طلقا لوجود اختلاف بينهما حول راتب تقاعده كان عبدالقادر السنوي يتمتع من الموافقة له عليه فأرداه قتيلا فدفن في قبعة جده الشيخ أحمد " وقد ترك ابنين هما : نظامالدين وسيفالدين ( ١ ) نظامالدين : موظف في العاصمة وله ابنا علاالدين ( ٢ ) وسيفالدين وهو موظف في الخارجية .

٢- عبدالله السنوي المطامي : تخرج من الحقوق تولى المناصب القضائية في مناطق متعددة آخرها رئاسة المحكمة المدنية في الحلة ، ومنها احيل الى التقاعد سنة ( ١٩٥٠ م ) .

٣- عبدالحميد السنوي : تخرج من المدارس التركية وصار محاميا اتخذ مدينة البصرة مسكنا واشتغل فيها - بالمحاماة الى ان وافاه الاجل فدفن فيها ضجبا ابنا واحدا اسمه ( عبدالكريم ) .

( ١١ ) لم يتطرق المحامي ( عبدالله السنوي ) الى اللغة التركية ، ضد راي ان يتهم بأنه كرهه الاصل ، وكان كذا .

فـ رأفت السنوى - تخرج من المدارس العلمية الدينية تولى القضاء الشرعي في عدة اماكن منها : الحي ، الشطرة ، الحلة ، بحقوية الناصرية ، ( المتفق ) ، وقد انتخب منها عضوا لمجلس ( المبحوثان ) ( النواب ) العثماني وسافر الى استانبول وهناك انتقل الى رحمة الله ودفن في مقبرة ( محمود باشا ) وقد ترك من الابناء

١- هاشم السنوى : وتخرج من مدرستي الحقوق والادارة في الآستانة واشتغل بالمحاماة طوال حياته وانتخب نقيبا للمحامين في استانبول وكان يدرس في مدرسة التجارة لعليا توفي عن ابن واحد اسمه ( جنيد ) .

٢- نشأت السنوى - تخرج من مدرستي الحقوق والادارة في العهد العثماني في الآستانة وعين قائم مقام لشهر بازار ثم مدعي عام في محكمة بداءة الكاظمية والنجف وبعد الاحتلال الانجليزي اشتغل بالمحاماة ثم عين في وزارة العدلية بوظيفة ادارية ( مديرية كلية الحقوق ) ، ثم عين عضوا في الاستئناف ، وفي سنة ( ١٢٧ ) عين امينا للعاصمة ، ثم مديرا عاما للداخلية ، ومفتشا عاما للمالية ، ثم احيل على التقاعد سنة ( ١٩٢٩ م ) فأشتغل بالمحاماة والتجارة وله من الابناء ثلاثة .

١- عدنان ، وهو محام وكان سابقا قائم مقام خانقين ، وله ابن وابنته سماه رأفت .

٢ طارق ، يشتغل بالمحاماة والتجارة له ابن سماه نسيم

٣- خلوق ، مهندس ميكانيكي

ج- كمال السنوى - تخرج من كلية الحقوق في

واشتغل بالمحاماة في البصرة وبغداد ثم عين حاكما ثم

استقال وقد انتخب نائبا وله ابنان سعد وسهير .

٥- سليمان السنوى : تخرج من المدارس العلمية الدينية تولى القضاء الشرعي في الشطرة والحي والكوت ثم

نماية القضاء الشرعي في بغداد ثم عضوية المجلس القميصي الشرعي وقد انتقل الى رحمة الله سنة ١٩٢٨ م ودفن

في مقبرة العائلة في الشيخ معروف وقد اعقب بنين هم :

١- عبدالعزیز السنوى : تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٢٤ م وانتخب نائبا مرارا عديدة .

٢- خير الدين : تخرج من كلية الحقوق واشتغل بوظائف عديدة آخرها سكرتارية مجلس النواب وقد تخلت -

وظائف فترات من الاشتغال بالمحاماة ثم مرض فقصد ( بيروت ) للاستفسار فتوفى بها ودفن فيها .

٣- عبداللطيف السنوى - تخرج من كلية الحقوق وتولى وظائف ادبية مختلفة آخرها متصرفية لواء اربيل ثم ترك

حياة الوظيفة ويشغل الآن بالمحاماة له ابنان هما ( عزم ، عصام ) .

٦- عبدالوهاب السنوى : كان من طلاب العلوم الدينية فاشتم التحصيل وتخرج مجازا فعين اماما وخطيبا في جامع

الوزير حسين باشا في بغداد ثم اصيب بمرض اقمعه وبقي كذلك حتى وافاه الاجل سنة ١٩٦٠ م حيث دفن

في مقبرة العائلة في الشيخ معروف وكان له ابن اسمه ( عبدالجبار ) توفي شابا وهو تلميذ في كلية الحقوق .

٧- سامي السنوى : اصيب بامراض شتى في عهد الصبا فعاش في كنف اخوانه مدة من الزمن ثم وافاه الاجل في

بغداد فدفن في مقبرة ريفيق العائلة .

٨- رشيد السنوى - كان من ضباط الجيش العثماني بمرتبة رئيس توفى سنة ١٩٤٣ م تاركا من بنائه واحدا اسمه

( جودت ) وقد انتقل الى رحمة الله على اثر نوبة قلبية في سنة ( ١٩٦٢ ) متقبلا بنين هم رياض وهما الدين

بها الدين ) .

هذا ما تيسر لنا جمعه من المعلومات ، والله الموفق المستعان قام بتعريبه وأضافه المعلومات اليه

محمد جميل الملا احمد الرزنياني ( الرزنياني ) من سكان ناحية قره حسن في لواء كركوك ، حين كانت مديرية

الأوقاف العامة فصله من الامامة والخطابة ببناء على تقارير الامن في عهد حكومة قاسم ١٩٦٢/١٢/٢٠ )

( ٢٤ / رجب / ١٣٨٢ هـ )

الشجرات النسبية المختلفة التي يرتقى بالسلامة المردوخية الى ( ضالده ) تبارة ، والى  
 ( عثمان بن عفاه ) تارة اخرى ، والى ( عبد بن أبي طالب ) اخرى ، غير كافية لانه يثبت بها  
 عربيته ؟! ( اللهم انت اعلم ) ( ع . روزبباي )